تاج العرائس والعروس من مواهب خالق العالم والنفوس
تأليف بن عطاء الله الاسكندري، أحمد بن محمد - ٧٠٩هـ
كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .
٩٥ ص ٢١ س ٢٢x١٦ اسم

نسخة وسط، خطها نسخ مقروء . طبع سنة ١٩٥٦م
الأعلام ١ : ٢١٣ الظاهرية (التصوف) ١ : ٢٢٤

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- تاج العروس الحاوي لتهذيب
النفوس .

دخل هذا الكتاب في مجموعة الفقير لله ...
... ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٨٥

هذا كتاب تاج العرائس في العروس
من مواهب خالق العالم والنفوس

تاليف الشيخ الامام القطب
الهمام سيدي احمد بن عطا
الله السكندري الشاذلي
نفعنا الله به في الدنيا
والاخرة والمسلمين
اجمعين امين
امين

تم

تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس
لابن عطاء الله الاسكندري

٣٧
٢٤
١٤٨
٧٤٠
٨٨٨

لبعضهم

دواؤك فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر
وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
انتهى من قول بعض العارفين رضي الله عنه امين

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام الجامع بين علمي الشريعة
والحقيقة تاج الدين ابو العباس احمد ابن
عطاء الله الاسكندري رحمه الله تعالى ورضي عنه
وافاض علينا من بركاته ايها العبد اطلب
التوبة من الله في كل وقت فان الله تعالى
قد ندبك اليها فقال تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
وقال تعالى ان الله يحب التوابين و
يحب المتطهرين وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم سبعين
مرة فان اردت التوبة فينبغي لك ان لا
تخلو من التفكر بطول عمرك فتفكر فيما
صنعت في نهارك فان وجدت طاعة
فاشكر الله تعالى وان وجدت معصية فو
بخ نفسك على ذلك واستغفر الله وتب اليه فانه
لا مجلس مع الله انفع لك من مجلس
توبخ فيه نفسك ولا توبخها وانت ضا
حك فرح بل وبخها وانت مجد صادق
مظهر للعبوسية حزين القلب منكسر
ذليل فان فعلت ذلك بدلك الله بالحزن
فرحا

قال صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة يجي الاخلاص
والشرك يجثوان بين يدي
الرب فيقول الرب للاخلاص
انطلق انت واهلك
الى الجنة ويقول للشرك
انطلق انت واهلك
الى النار وعن الفضيل
رحمه الله تعالى قال ترك
العمل لاجل الناس رياء
والعمل لاجل الناس شرك
والاخلاص ان يعافيك
الله منهما نقل القشيري
رحمه الله تعالى عن مالك
ابن دينار انه قال قرأت
في التوراة شوقناكم
فلم تشتاقوا وزمرنا لكم
فلم ترقصوا وقيل مكتوب
ايضا في التوراة شوقناكم
فلم تشتاقوا وخوفناكم
فلم تخافوا ونحنا لكم
فلم تنوحوا قالت عائشة
رضي الله عنها اديموا قرع
باب الملكوت يفتح لكم
قالوا كيف نديم قرع باب
الملكوت قالت بالجوع
والعطش والظما

فرحا وبالذل عزا وبالطاعة نورا وبا
لحجاب كشفا عن الشيخ مكين الدين الا
سمر رضي الله عنه وكان من السبعة الا
بدال قال كنت في ابتداء امري اخيط و
اتقوت من ذلك وكنت اعد كلامي بالنهار
فاذا جاء المساء حاسبت نفسي فاجد
كلامي قليلا فما وجدت فيه من خير حمدت
الله وشكرته عليه وما وجدت فيه من
غير ذلك تبت الى الله واستغفرته الى ان
صار بدلا رضي الله عنه واعلم انه اذا
كان لك وكيل يحاسب نفسه ويحاققها
فانت لا تحاسبه لمحاسبته نفسه وان
كان وكيل غير محاقق لنفسه فانت تحا
سبه وتحاققه وتبالغ في محاسبته فعلى
هذا ينبغي ان يكون عملك كله لله ولا
ترى انك تفعل فعلا لا تحاسبه ولا تحققه
واذا وقع من العبد ذنب وقع معه ظلمة
في قلبه فمثال المعصية كالنار والظلمة دخانها
كمن اوقد في بيت الاثر انه يسود كذلك
القلب يسود بالمعصية فلا يطهر الا
بالتوبة الى الله تعالى فصار الذل والظلمة

٣ سبعين سنة

والحجاب مقارنا للمعصية فاذا تبت الي
الله تعالي زالت آثار الذنوب ولا يدخل
عليك الاهمال الا باهمالك عن متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تحصل لك الرفعة
عند الله تعالى الا بمتابعة النبي صلى الله عليه
وسلم والمتابعة له عليه الصلاة والسلام
على قسمين جلية وخفية فالجلية كالصلاة
والصيام والزكاة والحج والجهاد وغير ذلك
والخفية ان تجد جمع القلب في صلاتك والتدبر
في قراءتك فاذا فعلت الطاعة كالصلاة و
القراءة ولم تجد فيها جمعا ولا تدبرا فاعلم
ان بك مرضا باطنيا من كبر او عجب او غير
ذلك قال الله تعالي سأصرف عن اياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق فيكون مثالك
كالمحموم الذي يجد في فمه السكر مرا فالمعصية
مع الذل والافتقار خير من الطاعة مع العز
والاستكبار قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم
صلى الله عليه وسلم فمن تبعني فانه مني فمفهوم
هذا ان من لم يتبعه فليس منه وقال تعالى حكاية
عن نوح عليه الصلاة والسلام ان ابني من اهلي
فاجابه سبحانه وتعالى يا نوح انه ليس من
اهلك

اهلك انه عمل غير صالح فالمتابعة تجعل
التابع كانه جزء من المتبوع وان كان اجنبيا
كسلمان الفارسي رضي الله عنه لقوله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت
فمعلوم ان سلمان من فارس ولكن بالمتابعة
[بيان]
يثبت الاتصال فكما ان المتابعة تثبت الاتصال
[٢ تثبت صح]
كذلك عدمها يثبت الانفصال وقد جمع
الله الخير كله في بيت وجعل مفتاحه متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم فتابعه بالقناعة
بما رزقك الله تعالى والزهد والقليل من
[خ والتقلل]
الدنيا وترك ما لا يعنيه من قول وفعل فمن
فتح له باب المتابعة فذلك دليل على محبة
الله له قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم واذا طلبت الخير كله فقل
اللهم اني اسالك المتابعة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال ومن
اراد ذلك بعدم فعليه بعدم الظلم لعباد
الله في اعراضهم وابشارهم فلو سلموا من
ظلم بعضهم بعضا لا نطلقوا الي الله و
لكنهم موقوفون كالمديان بسبب من
المعوقام

بطلبه واعلم انك لو كنت مخصصا عند
الملك مقربا منه وجاء من يطلبك بدين
ضيق عليك ولو كان نزرا يسيرا فكيف بك
يوم القيامة ومائة الف انسان او اكثر
يطالبونك بديون مختلفة من اخذ مال
وقذف عرض وغير ذلك فكيف يكون حا
لك المنكوب حقا من نكبته المعاصي و
الذنوب والشهوات حتى جعلته كالشن
البالي هذا هو المنكوب حقا المغرور ذهبت
ماكله وشهواته ملاذ بها المرحاض و
ارضى بها زوجته ويا ليتها كانت من
حلال فاول المقامات التوبة ولا يقبل
ما بعدها الا بها مثال العبد اذا فعل
المعصية كالقدر الجديد توقد تحتها
النار ساعة فتسود فان بادرت الى غسلها
انغسلت من ذلك السواد وان تركتها
وطبخت فيها مرة بعد مرة ثبت السواد
حتى تنكسر ولا يفيد غسلها فالتوبة
هي التي تغسل سواد القلب فتبرز الا
عمال وعليها رائحة القبول فاطلب من
الله التوبة دايما فان ظفرت بها فقد
طاب وقتك

مطلب التوبة
وهي اول المقامات رزقني الله واياك يا اخي اياها

اللهم اني اسالك التوبة يا تواب تفتح علينا من الخيرات كل باب وتميتنا مسلمين وتجعلنا من عبيدك الصالحين وترحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين فارزقني اياه امراه من عباد الله الصالحين
محمد صالح [illegible] تعالى م سنة ١٢٧[illegible]

طاب وقتك لانها موهبة من الله
يضعها حيث شاء من عباده وقد
يظفر بها العبد المسترق الاكعاب دون
سيده وقد تظفر بها المراة دون زوجها
والشاب دون الشيخ فان ظفرت بها
فقد احبك الله لقوله تعالى ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين انما
يغتبط بالشيء من يعرف قدره ولو بذرت
الياقوت بين الدواب لكان الشعير احب
اليهم فانظر من اي الفريقين انت ان
تبت فانت من المحبوبين وان لم تتب
فانت من الظالمين قال الله تعالى ومن
لم يتب فاولئك هم الظالمون ومن تاب
ظفر ومن لم يتب خسر ولا ينقطع ياسك
وتقول كم اتوب وانقض فالمريض يرجو
الحياة ما دامت فيه الروح اذا تاب العبد
فرحت به داره من الجنة وتفرح به السماء
والارض والرسول صلى الله عليه وسلم
فالحق سبحانه لم يرض ان تكون محبا بل
محبوبا واين المحبوب من المحب واقبح
العبد ليعلم احسان المحسن فيجتري على

واقبح على عبد يعلم

معصيته ولكن ما عرف احسانه من آثر عصيا
نه وما عرف قدره من لم يراقبه وما ربح
من اشتغل بغيره فمن علم ان النفس تدعوه
الي الهلكة فاتبعها وعلم ان القلب يدعوه
الي الرشد فعصاه وما علم قدر المقصي فوا
جهه بالمعصية ولو علم القصافة بعظمته
لما قابله بوجود معصيته وعلم قرب مو
لاه وانه يراه فسارع لما عنه نهاه وعلم
اثر الذنوب المترتب عليها دنيا واخرى و
غيبا وشهادة لما استحيا من ربه ولو علم
انه في قبضته لما قابله بمخالفته واعلم
ان المعصية تتضمن نقض العهد وتحليل عقد
الود والايثار على المولى والطاعة للهوى
وخلع جلباب الحيا والمبارزة لله تعالى بما
لا يرضى مع ما في ذلك من الآثار الظاهرة
من ظهور الكدورة في الاعضاء والجمود في
العين والكسل في الخدمة وترك الحفظة
للحرمة وظهور كثيف الشهوات وذهاب
بهجة الطاعات واما الآثار الباطنة
فكالقساوة في القلب ومعاندة النفس و
ضيق الصدر بالشهوات وفقدان حلاوة

الطاعات

المقطي

وظهور كثيف

الطاعات وترادف الاغيار المانعة من
بروق شوارق الانوار واستيلاء دولة
الهوى الي غير ذلك من ترادف الارتياب
ونسيان الآداب وطول الحساب ولو لم يكن
في المعصية الا تبدل الاسم لكان كافيا
فانك اذا كنت طائعا تسمى بالمحسن المقبل
واذا كنت عاصيا انتقل اسمك المسيء
المعرض فهذا بانتقال الاسم فكيف بانتقال
الاثر من تبدل حلاوة الطاعة بجلاوة
المعصية ولذاذة الخدمة بلذاذة الشهوة
فهذا في تبدل الاثر فكيف في تبدل الوصف
بعد ان كنت موصوفا عند الله سبحانه
بمحاسن الصفات ينعكس الامر فتتصف
بمساوي الحالات هذا في تبدل الوصف
فكيف في تبدل المرتبة فبعد ان كنت عنده
من المتقين صرت عنده من الخاسرين فاذا
كانت الذنوب منفتحة في وجهك فاستغث
بالله والجأ اليه واحث التراب على راسك و
قل اللهم انقلني من ذل المعصية الي عز الطاعة
وزر ضرايح الاولياء والصالحين وقل يا ارحم
الراحمين اتريد ان تجاهد نفسك وانت تقويها

بالشهوات حتى تغلبك الا فقد جهلت
فالقلب شجرة تسقى بما المطر وثمارها
مواجيدها فالعين ثمرتها الاعتبار و
والاذن ثمرتها الاستماع للقرآن واللسان
ثمرته الذكر واليدان والرجلان ثمرتها
السعي في الخيرات فاذا جف القلب سقطت
ثمراته فاذا اخرب فالكثر من الاذكار ولا
تكن كالعليل يقول لا اتداوى حتى اجد
الشفاء فقيل لا تجد الشفا حتى تتداوى
والجهاد ليس معه حلاوة وما معه الا
رؤوس الاسنة فجاهد نفسك هذا هو
الجهاد الاكبر واعلم ان التكلا الا عيد لها
بل العيد لمن قهر نفسه لا عيد الا لمن
جمع شمله جاز بعضهم على دير راهب
فقال له يا راهب متى عيد هؤلاء قال يوم
يغفر لهم ما مثالك مع نفسك الا كمن
وجد زوجته في حانوت خمار فاناها
بالملابس الحسنة والماكل الطيبة واذا نزلت
الصلاة اصبح يلقمها الهرايس والالوان
بقي بعضهم اربعين سنة لا يحضر الجماعة
لما يشم من نتن قلوب الغافلين فما اعرفك
بمصالح

فحانة

بمصالح الدنيا وما اجهلك بمصالح آخرتك
مثال الدنيا عندك كمن خرج الى الضيعة
واجتهد بخزن الاقوات فانت قد
اتيت بما يعود نفعه عليك في وقته
وان خزنت حيات الشهوات وعقارب
المعصية لكن يكن جهلا هلكت كفى بك
جهلا ان الناس يخزنون الاقوات
لوقت حاجتهم اليها وانت تخزن ما
يضرك وهي المعاصي هل رأيت من يأتي
بحيات فيربيها في داره فها انت تفعل
ذلك واضر ما يخاف عليك من محقرات
الذنوب لان الكبائر ربما استعظمتها
فتبت منها واستحقرت الصغائر فلم تتب
منها فمثالك كمن وجد اسدا فخلصه
الله منه فوجد بعده خمسين ذيبا فغلبوه
قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم والكبيرة حقيرة في كرم الله و
اذا اصررت على الصغيرة صارت كبيرة
لان السم يقتل مع صغره والصغيرة كا
لشرارة من النار والشرارة قد تحرق بلدة
من انفق عافيته وصحته في معصية الله تعالى

فمثاله كمن خلّف له ابوه الف دينار
فاشترى بها حيات وعقارب وجعلها
حوله تلذغه هذه مرة وتلسعه هذه
اخرى افما تعقله وانت تمحق الساعات
في مخالفته فما مثالك الا كالحداة تطوف
على الجيفة حيث ما وجدتها انحطت
عليها بل كن كالنحل صغير جرمها عظيمة
همتها تجني طيبا وتضع طيبا طال ما
تمرغت في مواطن المحن فتمرغ في
محاب الله عز وجل فهذه الحقيقة
نبين طريقك ولكن من اماتته الهمو
الغفلة لم تردده النكبات لان المراة
الناقصة العقل يموت ولدها و
هي تضحك فكذلك انت تنكب عن
قيام الليل وصيام النهار وفي جميع جوا
رحك ولا تتألم وما ذلك الا لان
الغفلة قد اماتت قلبك لان الحي
يؤلم بغرز الإبرة ولو قطع الميت بالسيوف
لم يتألم فانت حينئذ ميت القلب بمجلس
الحكمة نفحة من نفحات الجنة تجدها
في طريقك وفي دارك وفي بيتك فلا

يفتك

يفتك المجلس ولو كنت على معصية ولا تقل
ما الفائدة في حضور المجلس وانا اعصي ولا
اقدر على ترك المعصية بل على الرامي ان يرمي فان لم
ياخذ اليوم ياخذ غدا ياهذا اياك و
المعصية فقد تكون سببا لتوقف الرزق
فاطلب من الله التوبة فان قبلك والا
فاستغث بالله وقل ربنا ظلمنا انفسنا و
ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ولا تكن كمن اتى عليه اربعين سنة ولم
يقرع باب الله قط ولكن اكثر ما يخاف
عليك من سوء الخاتمة والعياذ بالله
بسبب اطفاء جمرة الايمان بسوء العصيان
وهي الذنوب على الذنوب من غير توبة
اياك ان تتهاون في اعمالك وتختار الطيبات
لمرحاضك واحذر نفسك التي بين جنبيك
فهي التي تخبط عليك ثم لا تفارق صاحبها
الى الممات والشيطان يفارقك في رمضان
فهذا من النفس فاذا مالت الى معصية فذ
كرها بعذاب الله والقطيعة عن الله بسببه
والعسل المسموم يترك مع العلم بحلاوته
لما فيه من وجود الاذى لقوله صلى الله عليه وسلم

بيان ... بل على الرامي

لانه تقل فيه الشياطين وربما تجد من يقتل ويسرق

في عند اهل الغفلة

الدنيا حلوة خضرة ويروى ايضا جيفة قذرة
حلوة خضرة عند الحمقا وجيفة قذرة عند
العقلاء حلوة خضرة عند النفوس جيفة
قذرة عند مرآة القلوب حلوة خضرة
للتحذير وجيفة قذرة للتنفير فلا تخدعنك
بحلاوتها فان عاقبتها مرة اذا قيل لك
من المومن فقل الذي اطلع على عيب نفسه
ولم ينسب احدا من العباد الى عيب واذا قيل
لك من المخذول فقل الذي ينسب العباد الى
العيب ويبرئ نفسه منه ومما تمادى عليه
اهل هذا الزمان مباسطتهم وموانستهم
للعاصين ولو انهم عبسوا في وجوههم
لكان ذلك زاجرا لهم عن المعصية لو فتح
لك باب الكمال لما رجعت الى الرذآيل
ارايت من فتح له باب القصر ايرجع الى المزابل
بل لو فتح لك باب الانس بينك وبينه ما
طلبت من تانس به لو اختارك لربوبيته
ما قطعك عنه لو كرمت عليه ما رماك
لغيره اذا اعزل عنك محبة مخلوق فافرح
فهذه من عنايته بك ولا تكون معصية
الا والذل معها فتغضبه ويعزك كلا فقد
ربط

ربط العز مع الطاعة والذل مع
المعصية فصارت الطاعة نورا وعزا
وكشف حجاب وضدها معصية وظلمة
وذل وحجاب بينك وبينه فلا يمنعك
عن الشهود الا عدم وقوفك مع
الحدود واشتغالك بهذا الموجود
فاذا اعصى ولدك فادبه بالشرع ولا
تقطعه بل قابله بالعبوسه ليكف
عن المعصية واكثر ما يدخل على المومن
الدخل اذا كان عاصيا فاما ان يفضحوه
واما ان يستهزؤا به فاذا فعلوا ذلك
فقد اخطؤا الطريق اذا اعصا المومن
فقد وقع في وحلة عظيمة وطريقة
ان تفعل معه كما فعلت مع ولدك اذا اعصى
تعرض عنه في الظاهر وتكون له راجيا في
الباطن وتطلب له الدعا بالغيب كفى بك
جهلا ان تحسد اهل الدنيا على ما اعطوا
فتكون اجهل منهم تشغل قلبك بما عندهم
لانهم اشتغلوا بما اعطوا فلم اشتغلت انت
بما لم تعط ترمد عينك فتعالجها وما سبب
ذلك الا انك ذقت بها الذي الدنيا فتعالج

مستحسن

بصرك حتي لا يفوتك النظر الي مستحسن بها
وتومد بصيرتك اربعين سنة فلا تعالجها
واعلم ان عمرا ضيع اوله حري ان تحفظ
اخره كامراة كان لها عشر اولاد مات منهم
تسعة وبقي واحد اليس ترد وجدها
علي ذلك الواحد وانت قد ضيعت اكثر
عمرك فاحفظ بقيته وهي صبابة يسيرة
والله ما عمرك من اول يوم ولدت بل
عمرك من اول يوم عرفت الله تعالي شتان
بين اهل السعادة واهل الشقاوة فاهل
السعادة اذا راوا انسانا علي معصية الله
انكروا عليه في الظاهر ودعوا له في الباطن
وهل واهل الشقاوة ينكرون عليه تشفيا
فيه وربما ثلموا عليه عرضه فالمومن ناصح
لاخيه في الخلوة وان شاء نزل له في الجلوة
واهل الشقاوة بالعكس اذا راوا انسانا
علي معصية اغلقوا عليه الباب وفضحوه
فيها فهولاء لا تنور قلوبهم بصائرهم
وهم عند الله مبعودون واذا اردت ان
تختبر عقل الرجل فانظر اليه اذا ذكرت
له شخصا فان وجدته يطوف علي محمل

خ تشنيعا

مبعدون

السوء

السوء حتي يقول خلنا منه ذلك فعل كذا
وكذا فاعلم ان باطنه خراب وليس فيه معرفة
واذا رايته يذكره بخير ويذكر له ما يوصف
بالذم ويحمله محمل حسن ويقول لعله سهي
او له عذر وما اشبه ذلك فاعلم ان با
طنه معمور فان المومن يعمل علي سلامة
عرض اخيه المسلم من قارب فراغ عمره
ويريد ان يستدرك ما فاته فليذكر بالاذكار
الجامعة فانه اذا فعل ذلك صار العمر القصير
طويلا كقوله سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته ولذلك من فاته كثرة الصيام و
القيام ان يشغل نفسه بالصلاة والسلام
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانك
لو فعلت في عمرك كل طاعة ثم صلي الله تعالي
عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الوا
حدة علي كل ما عملت في عمرك كله من جميع
الطاعات لانك تصلي علي قدر وسعك وهو
جلت عظمته يصلي علي حسب ربوبيته هذا
اذا كانت صلاتنا واحدة فكيف اذا اصلي عليك
الله عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث الشريف

فما احسن العيش اذا اطعت الله فيه بذكر
الله تعالى وبصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم **يروى انه ما من** صيد يصاد و
ولا من شجرة تقطع الا بغفلتها عن ذكر الله
تعالى لان السارق لا يسرق بيتا واهله
ايقاظ بل على غفلة او نوم من علم قرب
رحيله اسرع في تحصيل الزاد ومن علم ان
احسان غيره لا ينفعه جد الاحسان و
ومن اخرج ولم يحسب خسر ولم يدر من وكل
وكيلا واطلع على خيانته عزله كذلك
نفسك ان اطلعت على خيانتها فاعزلها وضيق
عليها المسالك اذا رأيت فيك الاعراض و
الشهوة والغفلة فهذا وصفك واذا رأيت
فيك الامانة والخشية والزهد فهذا من
صنائع الله مثال ذلك اذا رأيت ببلدك
الحلفا والشوك والعوسج فهذا نبات ارض
بلدك واذا رأيت بها العود الرطب والمسك
والعنبر فتعلم انه مخلوق من صنائع الله تعالى
ليس من نبات ارضك فالمسك من غزلان
عراقها والعنبر من بحر هندها مثال الايمان
معك اذا عصيت الله تعالى كالشمس المكسوفة

اوكالسراج

اوكالسراج اذا غطيته بصحفة هو موجود
ولكن يمنع نوره الغطا ثم انك تحضر المجلس
في الجامع لتتوفر عقلك وان كان عمرك قليلا
يصير كثيرا لحصول الايمان والخشوع والخضوع
والخشية والتدبر والحال الذكر ونحوها فلو عرفت
الايمان ما قاربت العصيان **فلا غريم**
امطل من النفس ولا عدوا اعظم من الشيطان
ولا معارض اقوى من الهوى ولا يدفع
المدد الهابط مثل الكبر لان الغيث لا
يقر الا على الارض المنخفضة لا فوق رؤس
الجبال فكذلك قلوب المتكبرين تنتقل
عنها الرحمة وتنزل الى قلوب المتواضعين
والمراد بالمتكبرين من يرد الحق لا من
يكون ثوبه حسنا ولكن الكبر بطر الحق
يعني دفعه واحتقار الناس ولا تعتقد
ان الكبر لا يكون الا في وزير او صاحب دنيا
بل قد يكون فيمن لا يملك عشاء ليلة و
هو يفسد ولا يصلح لانه تكبر على حق الله
ولا تعتقد ان المنكوب من كان في الاسر او
في السجن بل المنكوب من عصى الله وادخل
في هذه المملكة الطاهرة نجاسة المعصية

كثيرٌ من انفق الدنانير والدراهم ولكن من
انفق الدمع قليلٌ والاحمق من مات ولدهُ
وجعل يبكي عليه ولا يبكي على ما فاته من
الله فكانه يقول بلسان حاله انا ابكي على
ما كان يشغلني عن ربي بل كان ينبغي له
الفرح بذلك ويقبل على مولاه لانه اخذ منه
ما كان يشغله عنه وقبيحٌ بك ان تشيب
وانت طفل العقل صغيرٌ ولا تفهم مراد الله
منك فان كنت عاقلا فابك على نفسك قبل
ان يُبكى عليك فان الزوجة والولد و
والصديق والخادم لا يبكون عليك اذا
مت بل يبكون على ما فاتهم منك فسابقهم
انت بالبكاء وقل يحق لي ان ابكي على
فوات حظي من ربي قبل ان يبكوا على كونك
جهلا ان يعاملك مولاك بالوفاء وانت
تعامله بالجفاء ليس الرجل من صاح بين الناس
في المجلس انما الرجل من صاح على نفسه
وردها الى الله تعالى من غالبهم الدنيا وترك
هم الاخرة كان كمن جاءه اسد يفترسه ثم
قرصه برغوث فاشتغل به عن الاسد فاء
فان من غفل عن الله تعالى اشتغل بالحقير و

ومن لم يغفل عنه لم يشتغل الا به فاحسن
احوالك ان تفوتك الدنيا لتحصيل الآ
خرة يا ظالما فاتتك الاخرة لتحصيل الدنيا في باطل
ما اقبح الخوف بالجندي وما اقبح اللحن
بالنحوي وما اقبح طلب الدنيا لمن يظهر
الزهد فيها ليس الرجل من يربيك بلفظه
انما الرجل من يربيك بلحظه عن الشيخ
ابي العباس المرسي رضي الله عنه انه
قال اذا كانت السلحفاة تربي فراخها
بالنظر فانما يربي الشيخ مريده بالنظر
لان السلحفاة تبيض بالبر وتتوجه الي
جانب النهر وتنظر الي بيضها فيربيهم
الله بنظرها اليهم اياك ان تخرج من
هذه الدار وما ذقت حلاوة حبه ليس
حلاوة حبه في الماكل والمشرب لانه يشاركك

فيه الكافر والدابة بل شارك الملائكة في
حلاوة الذكر والجمع على الله تعالى لان الا
رواح لا تتحمل رشاش النفوس فاذا
انغمست في جيفة الدنيا لا تصلح للمحاضرة
وان حضرة الله تعالى لا يدخلها الملطخون
بنجاسة المعصية فطهر نفسك من
العيب يفتح لك باب الغيب وتب الى
الله وارجع الى الله بالانابة والذكر
ومن ادام قرع الباب يفتح له ولولا الملا
طفة ما قلنا ذلك لانه كما قالت رابعة
رضي الله عنها ومتى اغلق هذا الباب
حتى يفتح ولكن هذا باب يوصلك الى
قربه واياك وذهول القلب عن وحدا
نية الله تعالى فان اول درجات الذكر
استحضار وحدانيته وما ذكره الذاكرون

بيان الملطخون

وفتح

وفتح عليهم الا باستحضارهم ذلك و
ما طردوا الا بذكرهم مع غلبة الذهول
عليهم وتستعين على ذلك بقمع الشهوتين
البطن والفرج ولا يضادك في الله الا نفسك
وما اكثر توددك للخلق وما اقل توددك
للحق ولو فتح لك باب التودد مع الله
لرأيت العجائب ركعتان في جوف الليل تو
دد عيادتك المرضى تودد صلاتك
على جنازة تودد الصدقة على المساكين
تودد اغاثتك لاخيك المسلم تودد
اماطتك الاذى عن الطريق تودد هو
ولكن السيف المطروح يحتاج الى ساعد
ولا عبادة انفع لك من الذكر لانه يمكن
الشيخ الكبير والمريض الذي لا يستطيع
القيام والركوع والسجود واعلم ان

العلماء والحكماء يعرفونك كيف تدخل
على الله هل رأيت مملوكا اول ما يشتري
يصلح للخدمة بل يعطى لمن يربيه و
يعلمه الأدب فاذا اصلح وعرف الادب
قدمه الملك كذلك الاولياء رضي الله
عنهم يصحبهم المريدون حتى

حتى يزجوا بهم الى الحضرة
كالعوام الذي اراد ان يعلم الصبي العوم يحاذيه
الى ان يصلح للعوم وحده فاذا اصلح زجه
في اللجة وتركه واياك ان تعتقد انه
لا ينتفع بالانبياء والاولياء والصالحين

كالعوام الذي اراد
فانهم وسيلة [illegible]

القيام والركوع والسجود واعلم ان العلما
والحكما يعرفونك كيف تدخل على الله
هل رايت مملوكا اول ما يشتري يصلح للخدمة
بل يعطى لمن يربيه ويعلمه الادب فاذا
صلح وعرف الادب قدمه الملك كذلك الاوليا
رضي الله عنهم يصحبهم المريدون
حتى يزجوا بهم الى الحضرة كالعوام
الذي اراد ان يعلم الصبي العوم يحاذيه
الى ان يصلح للعوم وحده فاذا اصلح زجه
في اللجة وتركه واياك ان تعتقد انه لا ينتفع
بالانبيا والاوليا والصالحين فانهم وسيلة
جعلهم الله اليه لان كل كرامة للولي هي شهادة
هي شهادة بصدق النبي جرت على
ايدي الاوليا مثل خرق العادات
كالمشي على الما والطيران في الهوا واخبار
المغيبات ونبع الما ونحو ذلك لانهم
لم يعطوا ذلك الا لاجلهم عن الشيخ
ابي الحسن رضي الله عنه انه قال
كل نسك [illegible] الصلاة فان
انتهت عن الحظوظ فاعلم انك تسعد
قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن

بيان ٢ واياك

هي شهادة بصدق النبي صح

الفحشاء والمنكر والا فابك على نفسك اذا جرد
وجدك الى الصلوة جرا فهل رايت حبيبا لا يريد
لقاء حبيبه فمن اراد ان يعرف حقيقته عند
الله وينظر حاله مع الله فلينظر الى صلاته
اما بالسكون والخشوع او بالغفلة والعجلة
فان لم تكن بالوصفين الاوليين فاحث التراب على
راسك فان من جالس صاحب المسك عبق من
ريحه عليه فان الصلاة مجالسة الله تعالى
فاذا جالسته ولم يحصل لك منه شيء دل ذلك
على مرض فيك وهو اما كبر وعجب او عدم
ادب قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق فلا ينبغي لمن
صلى ان يسرع الخروج بل يذكر الله تعالى
ويستغفر من تقصيره فيها فرب صلوة لا تصلح
للقبول فان استغفر صلى استغفر ثلاث
مرات كم فيك من الكوامن فاذا اوردت
عليها الواردات اظهرتها واعظمها ذنب
الشك في الله والشك في الرزق شك في الرزاق
الدنيا احقر من ان يعال همها اصغرت الهم
فعالتصغيرا فلو كنت كبيرا لعلت الكبير
من عال الهم الصغير وترك الهم الكبير

في قلبك

استقلا

استقلالنا عقله قم انت بما يلزمك من وظائف
العبودية وهو يقوم لك بما التزمه اي رزق
الجعل واللوازم وبنات وزادات وينسى انه رزقه
قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك كل
من كان مراعيا لحق الله تعالى لا يحدث
الله سبحانه حدثا في المملكة الا اعلمه
نظر بعضهم الى جماعة فقال لهم هل فيكم
من اذا احدث الله في المملكة حدثا اعلمه
قالوا لا فقال لهم ابكوا على انفسكم كان المتقدمون
من السلف رضي الله عنهم يسالون
الشخص عن حاله ليستبشر وامته الشكر
والناس اليوم ينبغي ان لا يسالوا فانك
تستنشر منهم الشكوى عن بعض البناشين انه تاب
الى الله تعالى فقال يوما للشيخه ياسيدي
نبشت القبور فوجدت وجوههم محولة
عن القبلة فقال له الشيخ يا ولدي ذالك
من شكهم في الرزق يا عبد الله اذا طلبت
من الله فاطلب منه ان يصلحك من كل الوجوه
وان يصلحك بالرضى عنه في تدبيره ثم اقل
عبد شهود طلب منك ان تعبر اليه فعرفت

منه فان الغزاة يكون لهم بالافعال لا بالاحوال
والهمم فاذا كنت في صلاتك تسهو وفي صيامك
تلغو وفي لطف الله تشك فما انت شاد عن
الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه قال بقيت
مرة في البادية ثلاثة ايام لم يفتح لي بشي
فجاز علي بعض النصارى فرأوني متكيا فقالوا
هذا قسيس من المسلمين فوضعوا عند راسي
شيا من الطعام وانصرفوا فقلت يا للعجب
كيف رزقت على ايدي الاعدا ولم ارزق
على ايدي الاحبا فقيل لي ليس الرجل من
يرزق على ايدي الاحبا انما الرجل من يرزق
على يد اعدائه يا هذا اجعل نفسك كدابتك
كلما عدلت عن الطريق ضربتها فرجعت
الى الطريق ولو فعلت مع نفسك مثل ما فعلت
مع جبتك كلما توسخت غسلتها وكلما
تقطع منها شيء رقعته وجدته كان حسنا
كان الشيخ مكين الدين الاسمر يقول
كنت احاسب نفسي عند المسا فاقول
تكلمت اليوم بكذا وكذا فاجد ثلاثة
كلمات او اربعا وكان عنده يوما شيخ
عمره نحو تسعين سنة فقال له يا سيدي

ورب رجل ابيضت
لحيته وما جلس
مع الله جلسة
يحاسب فيها
نفسه
صح

اشكوا

اشكوا اليك كثرة الذنوب فقال له الشيخ
هذا شي ما نعرفه وما عرفت اني عملت ذنبا
قط كما ان للدنيا ابناء من استند اليهم كفوه فكذلك
للاخرة ابناء من استند اليهم اغنوه ولا تقل
طلبنا فلم نجد فلو طلبت بصدق لوجدت سبب
عدم وجودك عدم استعدادك فان العروس
لا تجلى على فاجر فلو طلبت رؤية العروس
لتركت الفجور ولو تركت الفجور لرايت الاوليا
والاوليا كثيرون لا ينقص عددهم ولا
مددهم ولو نقص واحد منهم لنقص من
نور النبوة اذا احببت حبيبا لم تصل اليه
حتى تكون اهلا للوصول اليه وذلك حتى تطهر
مما انت فيه من الزلل قال الشيخ ابي الحسن رضي
الله عنه اولياء الله عرائس ولا يرى العرائس
المجرمون اذا ثقلت عليك الطاعة والعبادة
ولم تجد لها حلاوة في قلبك وخفت عليك المعصية
وتجد لها حلاوة فاعلم انك لم تصدق في توبتك
فانه لو صح الوصل لصح الفراغ وليتك اطعت مولاك
كما يطيعك عبدك فانك تحبه ناصحا في
خدمتك دايما وانت تحب الطاعة وتطلب ان
تفرغ منها سريعا كانك تتعب بالمناقب

فيا ليت بصرًا نظرت به محاسن غيره عوضت
عنه العمى كم حصل لك الهوان بالوقوف على ابواب
المخلوقين وكم اهانوك وانت لاترجع الى مولاك
عن الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله عنه
انه قال رأيت حورية في المنام وهي تقول
انا لك وانت لي قال فبقيت نحو شهرين او ثلاثة
اشهر لا استطيع ان اسمع لمخلوق كلاما الا
تقيأت لاجل طيب كلامها كفاك من
الادبار ان تفتح عينيك في هذه الدار قال
الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم
فيه قدر لك الصحة والمرض والغنا والفقر
والفرح والحزن حتى تعرفه باوصافه
من صحبك يوما او يومين ولم ير منك نفعا
تركك وصحب غيرك وانت تصحب نفسك
اربعين سنة ولم تر منها نفعا فقل لها ارجعي
يا نفسي الى رضى ربك طال ما وافقتك في شهواتك
فتبدلي بعد البطالة الاشتغال بالله وبعد
الكلام الصمت وبعد الوقوف بالابواب
الخلوة والجلوة وبعد الانس بالمخلوقين
الانس بالخالق وبعد فهذا السوء معاشرة

اهل

اهل الخير والصلاح اجعل احوالك على
ضد ما كنت عليه اجعل بدل السهر في معصية
الله السهر في طاعته وبعد الاقبال على
اهل الدنيا الاعراض عنهم والاقبال على الله
تعالى وبعد الاصغاء والاستماع لكلامهم
الاصغاء والاستماع لكلام الله عز وجل وذكره
وبعد الاكل بالشره والشهوة الاكل القليل
الذي يعينك على الطاعة قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا انما عصى
الله من لم يعرف عقابه وانما ترك طاعته
من لم يعرف ثوابه فلو اطلعوا على عذاب
الله لما غفلوا ولو اطلعوا على ما اعد الله
لاهل الجنة لما تركوها طرفة عين
اذا صحبت ابناء الدنيا جذبوك اليها واذا
صحبت ابناء الاخرة جذبوك الى الله قال صلى
الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل كما تختار لنفسك
الاكلة الطيبة التي لا ضرر فيها والزوجة
الحسنا لتتزوجها وكذلك لا تواخي الا من
يعرفك الطريق الى الله سبحانه وتعالى واعلم
ان لك ثلاثة اخلاء احدها المال تفقده عند

الموت والثاني العيال يتركونك عند القبر
والثالث عملك لا يفارقك ابدا فاصحب من
يدخل معك قبرك وتانس به فالعاقل من عقل
عن الله اوامره ونواهيه مثالك كالجعل يعيش
في الروث والعذرة واذا قرب اليه ماورد مات
من رائحته فمن الناس من هو جعلي الهمة
فراشي العقل فان الفراش لا يزال يرمي نفسه
في النار عمدا حتى تحرقه فكذلك انت ترمي نفسك
في المعصية عمدا فلو اردت السير الى الله تعالى
لشددت الحزم فاين الهمة انما ناكل لنعيش
ونعيش لناكل فان فعلت ذلك فمثالك على
المزاود كثير ومثلك في الدواب لتبر فان اسبق
الخيل ما ضمر تقول هذه الليلة اقلل الاكل
فاذا حضر الطعام فكانه حبيب مفارق ومن
لم يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ما اهونك
من الهوان وما اوقعك فيه تهين نفسك
وتلقيها في مواطن الردا قال بعضهم كن مع الله عز وجل
كالطفل مع امه كلما دفعته ترامى عليها لا يعرف
غيرها يا عبد الله تنتخب لنفسك الطيبات
بل تنتخب لدابتك العلف وتعامل الله بالمجازفة
وربما قلبت عشرين بطيخة حتى يصح لك واحدة

لدهليز من حاضك وتقعد على الاكل متربعا
وربما طولت في الاكل فاذا جئت الى الصلاة
نقرتها نقر الديك والكل وساوس والخواطر
الردية تاتيك في صلاتك مثال من هذا
حاله كمن نصب نفسه الهدف وقعد في الرماح
والسهام تقصده من كل جانب فما هذا
احمق ما مثالك اذا سمعت الحكمة ولم تعمل
بها الا كمثل الذي يلبس الدرع ولا يقاتل
الا فقد حصل الندا على مسلعتنا فهل انت
تنظر قيمتك قيمة ما انت مشغول به فان
اشتغلت بالدنيا فلا قيمة لك فان الدنيا
كالجيفة لا قيمة لها افضل ما يطلب
العبد من الله ان يكون مستقيما معه قال
الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فاطلب
منه الهداية والاستقامة وهي ان تكون
مع الله في كل حال بالذي يرضاه لك وهي
ما جاء به النبي صلى الله وسلم عن الله سبحانه
وتعالى من بذل لله صدق الود سقاه الله صرف
الكرم مثال السالك كمن يحفر على
الما قليلا قليلا حتى يجد الما بعد التعب ومثال
المجذوب لمثل من اراد الما فامطر له

سحابة فاخذ منها ما يحتاج اليه اذا اعطيت
نفسك كلما تشتهي وتطلب منك من الشهوات
كنت كمن في بيته حية يسمنها كل يوم
حتى تقتله لو جعل الله فيك الروح من غير
نفس لاطعت وما عصيت ولو جعل فيك النفس
من غير روح لعصيت وما اطعت فلذلك
تتلون ولكن جعل فيك القلب والروح والنفس
والهوى كالنحلة جعل فيها اللسع والعسل فالعسل يسره
واللسع يقهره فاراد الله ان يكسر دعوى النفس
بوجود القلب ودعوى القلب بوجود النفس
يا عبد الله طلب منك ان تكون له عبدا فابيت
ان تكون الا ضدا اقبالك على الله افراد ذلك له
في العبادة فكيف يرضى لك ان تعبد غيره فلو
اتيتنا تطلب العطا منا ما افصفقتنا فكيف اذا
اقبلت على من سوانا وقفت الاخرة الدنيا في طريق
الاخرة فصرفت الواصل اليها ووقفت الاخرة
في طريق الحق فمنعت الواصل اليه ان من لطف
الله بك ان يكشف لك عن عيوب نفسك
ويسترها عن الناس ان اعطيت الدنيا ومنعت
الشكر فيها فهي محنة في حقك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قليل الدنيا يلهي عن طريق

الاخرة كان لبعضهم زوجة فقالت له يوما
لا اقدر على ان تغيب عني ولا ان تشتغل
بغيري عني فنودي اذا كانت هذه لا خالقة
ولا موجدة وهي تحب ان تجمع قلبك عليها الخلق
لا احب انا ان تجمع قلبك علي كنت مرة عند
الشيخ ابي العباس المرسي رضي الله عنه
فقلت في نفسي اشيا فقال الشيخ ان كانت
النفس لك فاصنع بها ما شئت ولم تستطع ذلك
ثم قال النفس كالمراة كلما اكثرت خصامها
اكثرت خصامك فسلمها الى ربها يفعل
بها ما يشاء فتربما تعبت في ترتيبها فلا
تنقاد لك فالمسلم من اسلم نفسه الى الله بدليل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة اذا احبك مولاك اعرض عنك
اصحابك حتى لا تشتغل بهم عنه وقطع علايقك
من المخلوقين حتى ترجع اليه كم تطلب نفسك
الى الطاعة وهي تتقاعد انما تحتاج الى معالجة
نفسك في الابتدا فاذا ذاقت المنة جات اختيارا
فالحلاوة التي كانت تجدها في المعصية ترجع
تجدها في الطاعة مثال الايمان في القلب
كالشجرة الخضرا فاذا اكثرت عليها المعاصي

يبست وفرغ مددها فمن أحب القيام [illegible]
بالواجبات فليترك المحرمات ومن ترك المكروهات
أعين على تحصيل الخيرات ومن ترك المباحات
وسع عليه توسعة لا يسعها عقله. وأباح لها
حضرته ومن ترك استماع ما حرم عليه أسمعه
كلامه ولكن ما أهون القربة التي فيها هوى
نفسك عليك وما أثقل ما ليس فيه هوى له
مثاله إن تحج نفلا فإن قيل لك تصدق بذلك
شق عليك لأن أمر الحج يرى وللنفس فيه
حظ والصدقة تطوى وتنمحي وكذلك
درسك العلم لغير الله فإنك تدرس الليل
كله ونفسك طيبة بذلك وإذا قيل لك صل
بالليل ركعتين شق ذلك عليك لأن الركعتين
بينك وبين الله تعالى ليس فيهما للنفس
حظ والقراءة والدرس للنفس فيهما مشاركة
للناس فلأجل ذلك خف عليها قال بعضهم
تاقت نفسي إلى التزوج فرأيت المحراب قد
انشق وخرج منه نعل ذهب مكلل باللؤلؤ
فقيل لي هذا نعلها فكيف رجلها فانقطعت
شهوة النكاح من قلبي من حسنت له المنازل لم
يرض بالقعود على المزابل فاعمل الأعمال

الصالحات

خ وجهها

الصالحات بينك وبين الله تعالى سرا ولا تطلع
عليها أحدا واجعله مدخرا عنده تجده يوم
القيامة فإن النفس لها تمتع بذكر العمل صام
بعضهم أربعين سنة ولم تعلم به أهله
لا تنفق أنفاسك في غير طاعة الله ولا تنظر
إلى النفس والنظر إلى مقداره وإلى ما يعطي الله
فيه للعبد فالأنفاس جواهر وهل رأيت أحدا
يرمي جوهرة على مزبلة أفتصلح ظاهرك
وتفسد باطنك فمثالك كالمجذوم لبس ثيابا جديدة
ويخرج منه لباطن القيح والصديد فأنت
تصلح ما ينظر إليه الناس ولا تصلح قلبك الذي
هو [illegible] ربك الحكمة كالقيد إن قيدت بها نفسك
امتنعت وإن تركتها انبسطت وتخاف عليك
مثال ذلك كالمجنون في بيتك تخرب فيه ويقطع
الثياب فإذا قيدته استرحت وإذا طرحت
القيد في البيت فخرجت فالضرب لك يا أيها
الشيخ قد أفنيت عمرك فاستدرك ما فاتك فكم
لبست البياض وهو الشيب والبياض
يحمل الدنس مثال القلب كالمرآة
ومثال النفس كالنفس كلما تنفست
النفس على المرآة سودتها قلب الفاجر

خ اهلك
الى صغر النفس بل صح
بلغ
٢ تبيينه في صح

كمرآة العجوز التي ضعفت همتها ان تجلوها
وتنظر فيها وقلب العارف كمرآة العروس
كل يوم تنظر فيها فلا تزال مصقولة همة
الزاهدين في كثرة الأعمال وهمة العارفين
في تصحيح الأحوال اربعة تعينك على جلاء
قلبك كثرة الذكر ولزوم الصمت والخلوة
وقلة المطعم والمشرب اهل الغفلة اذا اصبحوا
تفقدوا اموالهم واهل الزهد والعبادة يتفقدون
احوالهم واهل المعرفة يتفقدون قلوبهم
مع الله عز وجل ما من نفس يبديه الله فيك
من طاعة او مرض او فاقة الا وهو يريد ان
يختبرك بذلك من طلب الدنيا بطريق
الآخرة كان كمن اخذ معلقة ياقوت يغرف بها
العذرة افما يعد هذا حمقاً لا تعتقد ان الناس
فاتهم العلم بل فاتهم التوفيق اكثر من العلم
اول ما ينبغي لك ان تبكي على عقلك فكما
يقع القحط في الكلأ فكذا يقع في عقول الرجال
وبالعقل عاش الناس مع الناس كن مع الناس
بحسن الخلق ومع الله باتباع مرضاته ان
من الله عليك بثلاث فقد من عليك بالنعمة
الكبرى الاولى الوقوف على حدوده

الثاني

الثانية الوفاء بعهوده الثالثة الغرق بشهوده
استغراقك لاحوال العارفين لا استغراقك
في القطيعة فلو شاركتهم في الاسفار لشاركتهم
في الاخبار ولو شاركتهم في الفنا لشاركتهم
في الهنا مثال نفسك وقت الرضا الاه
كالبعير المعقول فاذا سيبته انطلق قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلب ابن آدم
اشد تقلبا من القدر على النار اذا غلت
فكم من كان في جمع واحد مع الله اثبته
الغرقة في نفس واحد وكم من بات في طاعة
الله ما طلعت عليه الشمس حتى دخل في القطيعة
فالقلب بمثابة العين والعين لا يدرى بها
كلها بل بمقدار العدسة منها فكذلك القلب
لا يراد منه اللحمانية بل اللطيفة التي اودعها
الله فيه وهي المدركة وجعل الله القلب معلقا
في الجانب الايسر فاذا هب عليه هوى الشهوة
حركه وان هب عليه خاطر الظلمة حركه
فتارة يغلب عليه خاطر الهوى وتارة يغلب
عليه خاطر التقوى حتى يعرفك مرة منته ومرة
قهره فمرة يغلب عليه خاطر التقى ليمدحك
ومرة يغلب عليه خاطر الهوى ليذمك فالقلب

كالدلو مع

خاطر الظلمة

بمثابة السقف فاذا اوقدفي البيت نارا صعد
الدخان الي السقف فسوده فكذلك دخان الشهوة
اذا ثبت في البدن صعد دخانه الي القلب
فسوده فاذا ظلمك الهوى فارجع الى القوي
ولا تخف منه فيسلطه عليك مثال من يشهد
الضرر من المخلوقين كان كمن ضرب الكلب
بحجر فاقبل الكلب على الحجر ولا يعرف ان
الحجر ليس بفاعل فيكون هو والكلب
سواء ومثال من يشهد الاحسان من
المخلوقين كالدابة اذا رات سايسها بقبضة
بعينها ويدنو اليها مالكها فلا تلتفت
اليه بالا فان كنت عاقلا فاشهد الاشيا من
الله عز وجل ولا تشهدها من غيره ليس
التايه من تاه في بريته بل التايه من تاه عن
سبيل الهدي من يطلب العز من الناس
ولا يطلبه من الله فقد اخطا الطريق ومن اخطا
الطريق لم يزده سيره الا بعدا فهذا هو
التايه حقا اذا قلت لا اله الا الله طالبك
الله بحقها وهو ان لا تنسب الاشيا الا
اليه مثال القلب اذا سلمته للنفس
لمن تعلق بغريق فغرق كل واحد ه

منهما مثال النفس اذا سلمتها القلب
كمن اسلم نفسه الى عوام قوي فسلمها
فلا تكن لمن اسلم بقلبه الي نفسه هل رايت
بصيرا قلد نفسه الاعمى يقوده ان امكنك
ان تصبح وتمسي وما ظلمت احدا من العباد
فانت سعيد وان لم تظلم نفسك فيما بينك
وبين الله فقد تكملت لك السعادة فاغلق
عينك وسد اذنيك واياك اياك وظلم العباد
ما مشا لك في صغر عقلك ولعلك لا تعلم ما علمتك
من الملابس الا كالمولود تكسوه امه احسن
الملابس وافخرها ولا يشعر وهو بادنسها وخسها
فتنزع اليه امه وتكسوه اخر ليلا يراه الناس
كذلك وتغسل ما تخسسى ولا يعلم ما فعل
به لصغر عقله عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه انه قال قيل لي يا علي طهر ثيابك
من الدنس تحظا بمدد الله في كل نفس فقلت
وما ثيابي فقيل لي ان الله كساك حلة المعرفة
ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة
الايمان ثم حلة الاسلام فمن عرف الله
صغر لديه كل شي ومن احب الله هان
عليه كل شي ومن وحد الله لم يشرك به

شيا ومن آمن بالله امن من كل شي ومن اسلم
لله قل ما يعصيه وان عصاه اعتذر اليه
وان اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت
من ذلك قوله تعالى وثيابك فطهر يا من
عاش وما عاش تخرج من الدنيا وما ذقت
الذ شي فيها وهي مناجاة الحق سبحانه
ومخاطبته لك فانت جيفة بالليل فان دفعت
عنه فاستغث بالله وقل يا ملوكة دني ويا رسل
زني فاتتني الغنيمة التي نالوها من لذة المناجاة
وودادة المصافاة اذا كان العبد مخابطاته
متكبرا على خلقه متليا عظمة يطلب من
من الخلق ان توفي حقوقه ولا يوفي حقوقهم
فهذا يخشى عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله
ولمن كان اذا فعل معصية تراه باكيا حزينا
منكسرا ذليلا يتطارح على رجليق الصالحين
ويزورهم معترفا بالتقصير فهذا يرجي
له حسن الخاتمة اذا طلبت زاريا وجدت
ما لا يحصي وان طلبت طبيبا وجدت كثيرا
وان طلبت فقيها وجدت مثل ذلك وان
طلبت من يدلك على الله ويعرفك عيوب نفسك
لم تجد الا قليلا فان ظفرت به فامسكه بكلتي

يديك

بلغ

يديك ان اردت ان تنتصر فكن كذلك قال الله
تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ان اردت
ان تعطى فكن كذلك قال انما الصدقات للفقراء
والمساكين تكون في وسط النهر وانت عطشان
تكون معه في الحضرة وانت تطلب الاتصال
كان العباد لم يتوصلوا الى الاخرة الا بكثرة
الماكل والمشارب او قيل لهم هذه توصلكم
الى طريق الاخرة ولكن ما ارخص نفسك عليك
لولا هوانها عليك لما عرضتها لعذاب
الله وما اغلاها عليك في طلب الدنيا وجمعها
والعجب كل العجب فيمن يسال المنجم عن
حاله ولا يسال كتاب الله ولا سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ضعفت
عن العبادة فرقع عبادتك بالبكاء والتضرع واذا
قيل لك من يبكي عليه فقل عمر عوفي فانفق
عافيته في معصية الله اذا نمت على تخليط
رايت التخليط في منامك بل ينبغي لك ان
تنام على طهارة وتوبة فيفتح قلبك بنوره
ولكن من كان في نهاره لاغيا كان
في ليله عن الله ساهيا اذا رايت وليا من
اولياء الله فلا يمنعك اجلاله من ان تقعد

بلغ.

بين يديه وتتبرك به واعلم ان السماء والارض تتادب مع الولي كما تتادب به
بنو آدم فمن فرح بالدنيا اذا جاءته فقد ثبت
حمقه واحمق منه من اذا فاتته حزن عليها فمثاله
كمن جاءته حية لتلدغه ثم مضت وسلمه الله
منها فحزن عليها اذ لم تضره من علامة الغفلة
وصغر العقل ان تعول همًّا هل يقع ام لا وتترك
ان تعول همًّا لا بد من وقوعه فتصبح تقول
كيف يكون السعر غدا وكيف يكون في هذه
السنة والطاف الله تعالى تاتي من حيث
لا تعلم ولتشكك في الرزق فتشك في الرزاق وما
سرق السارق وغصب الغاصب في شيء الا رزقه
فما دمت حيا لا ينقص من رزقك شيء لكفى بك
جهلا ان تعول الهم الصغير وتترك الهم الكبير
على همًّا هل تموت مسلما او كافرا على همًّا هل
انت شقي او سعيد على هم النار الموصوفة
الابدية التي لا انقضاء لها على هم اخذ الكتاب
باليمين او بالشمال هذا الهم الذي يعالك
لا تعول هم لقمة تاكلها او شربة تشربها وقد
استخدم لك الملك ولا يطعمك ان تكون في دار
الضيافة وتضيع ان احب ما يطاع الله به

الثقة به

الثقة به لان تكون خاملا في الدنيا خير لك من ان
تكون خاملا يوم القيمة عدة صفاوة العمر وعز بلته
يا من لا ياكل الحنطة الا مع بلة لا بد لك ان تفرغ بكل
عمرك فلا يبقى لك منه الا ما اخلصت فيه وما عدا ذلك
يرمى واكثر ما يخشى عليك من مخالطة الناس
ولا يكفيك ما تسمع باذنيك بل تشاركهم في الغيبة
وهي تنقض الوضوء وتفطر الصائم كفى
بك جهلا ان تغار على زوجتك ولا تغار على
ايمانك كفى بك خيانة ان تغار عليها
لاجل نفسك ولا تغار على قلبك لاجل ربك

بلغ كنت صح

اذا تحفظ ما هو لك الا تحفظ لربك اذا رايت
من يصبح مهموما لاجل الرزق فاعلم انه بعيد
من الله فانه لو قال لك مخلوق لا تشتغل غدا
بسبب وانا اعطيك خمسة دراهم وثقت
به وهو مخلوق فقير فما تكتفي بالغني الكريم
الذي ضمن لك رزقك مع اجلك قال الشاعر اذا
العشرون من شعبان ولت فواصل شرب
ليلك بالنهار ولا تشرب باقداح صغار فان
الوقت ضاق عن الصغار فمعناه عنده
اذا مضت العشرون من شعبان فقد ضهر
شهر رمضان يقطع علينا الشراب ومعناه

اهل

عند اهل الطريق اذا خلفت اربعين سنة
وراء ظهرك فواصل العمل الصالح بالليل والنهار
لان الوقت قد قرب الى لقاء الله عز وجل
فليس عملك كعمل من كان شابا ولم يضيع
شبابه ونشاطه وانت قد ضيعت شبابك ونشاطك
تريد الجد ولكن لا تساعدك القوى فاعمل على
قدر حالك وارقع الباقي بالذكر فانه لا شيء اسهل
العبادات وهي التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها وليكن لسانك رطبا بذكر
الله عز وجل واي دعاء وذكر سهل عليك فواظب
عليه فان مددة من الله عز وجل فما ذلك له الا بيسره
ولا اعرضت عنه الا بسطوته وقهره فاعمل واجتهد
فالغفلة في العمل خير من الغفلة عنه ترى حالك
حال الزاهدين في الفضل لان الطالب لا ينقطع
عن الابواب بل تجده واقفا عليها فما له كالثكلا
التي مات ولدها اتراها تحضر الاعراس والا
فراح لولا ثم بل هي مشغولة بفقد ولدها وكم
يرسل المولى لك الصنايع وانت عبد شرود فما لك
كالطفل في المهد كلما حرك نام فلو ارسل
لك الملك خلعة ما اصبحت الا على بابه فاغتنم
اوقات الطاعات واصطبر عليها ان طلبت

ان تعصيه

ان تعصيه فاطلب مكانا لا يراك فيه واطلب
قوة من غيره تعصيه بها ولن تستطيع شيا
من ذلك لان الكل من نعمه اتاخذ نعمه
وتعصيه بها بل تتعنت بالمخالفات مرة بالغيبة
ومرة بالنميمة ومرة بالنظر وما بنيته في سبعين
سنة تهدمه في نفس واحد يا هادم الطاعة
ماسد الله عليك الفاقة الا لترفع حاجتك
اليه ولتحتج عليه يا من يعرض نفسه في
الشهوات والمعاصي ليتك اعطيتها ذلك
في المباحات فمن عاملته بالاسائة وعاملك بالمنة
كيف لا تحبه من عاملك بالكرم وعاملته باللوم
كيف لا تحبه ما احد يصحبك وينفعك وكل
من يصحبك انما يصحبك لنفسه انما تحبك
الزوجة لتجتني منك مطايب العيش والملا
بس وكذلك الولد يقول اشدد بك ظهري
فاذا كبرت ولم يبق فيك قوة ولا بقية
رفضوك لو انقطعت عن الخلق لفتح لك باب
الانس به لان اولياء الله قهروا انفسهم
بالخلوة والعزلة فسمعوا من الله وانسوا
به فاذا اردت ان تخرج مرآة قلبك من
الاكدار فارفض ما رفضوا وهو الانس

بلغ

تستخرج

وأي شيء

بالخلق وأين جري لفلان واتفق لفلان ولا تقعد
على أبواب الجارات فمن استعد استمد فإذا هياك
للاستعداد فتح لك باب الاستمداد ومن أحسن قرع
الباب فُتِحَ له فرب طالب أساء قرع الباب فرد
لسوء أدبه ولم يفتح له أكثر ما أوتي العباد من
قلة الصمت فلو نظرت إلى الله لسمعت مخاطبته
على الدوام في سوقك وفي بيتك ولكن من استيقظ
شهد ومن نام لم تسمع أذنا قلبه ولم تشهد
بصيرته ولكن الحجاب مرخي ولو أن العباد
تفطنوا لم يقبلوا إلا على الله ولم يجلسوا إلا بين
يديه ولم يستفتوا غيره لقوله صلى الله عليه
وسلم استفت قلبك وإن افتوك لأن الخواطر
الإلهامية تأتي من الله فهي موافقة وربما أخطأ
المفتي والقلب لا يقبل الخطأ وهذا مخصوص
بالقلوب الطاهرة وإنما يستفتي عالم ولا علم
لمن غفل عن الله كانوا رضي الله عنهم
لا يدخلون في شيء بنفوسهم ولكن من الله
وبالله وإن المسافة بعدت بين الأولياء والصحابة
فجعلت الكرامات جبرًا لما فاتهم من
قرب المتابعة التامة فإن من الناس
من يقول أن الأولياء المناسب لهم

الكرامات والصحابة لم يكن لهم ذلك بل
والله كانت لهم الكرامات العظيمة
بصحبته لهم صلى الله عليه وسلم وأي كرامة
أعظم منها واعلم أن كل صلاة لا تنهى عن
الفحشاء والمنكر لا تسمى صلاة لقوله
تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وأنت
تخرج من الصلاة ومناجاة الحق سبحانه تعالى
في قولك إياك نعبد وإياك نستعين ومناجات
الرسول صلى الله عليه وسلم في قولك السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا
في كل صلاة ثم تخرج إلى الذنوب بعد
هذه النعم التي أنعم الله بها عليك عن الشيخ أبي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه أنه كان يحضر
فقهاء الاسكندرية والقاضي فجاؤا مرة مجلس
الشيخ فتفرس فيهم وقال يا فقهاء هل صليتم
قط فقالوا يا شيخ وهل أحد يترك الصلاة فقال
لهم قال الله تعالى إن الإنسان خلق هلوعا
إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا
إلا المصلين فهل أنتم كذلك إذا مسكم الشر
لا تجزعوا وإذا مسكم الخير لا تمنعوا
فسكتوا أجمعا فقال لهم الشيخ فما صليتم هذه

بلغ

الصلاة فطالت تنقض عليك بالتوبة فتب
اليه فمن فضله سبحانه وتعالى انك تذنب بعين
مرة فتتوب اليه فى نفس واحد فيمحوا ماعملته
فى تلك المدة التائب من الذنب كمن لاذنب له فالمؤمن
كلما ذكر ذنبه حزن وكلما ذكر طاعته
فرح قال لقمان المؤمن له قلبان يرجوا باحدهما
ويخاف بالاخر يرجوا قبول عمله ويخاف ان
لايقبل منه لو وزن خوف المؤمن ورجاه لاعتدلا
ومن اراد الجمع على الله فعليه بقيام اوامر الله
اذا اطلعت على زوجتك بخيانة فانك تغضب
عليها فكذالك نفسك اذا خانتك فى عمرك
واجمعوا العقلاء على ان الزوجة اذا خانت
لايأويها زوجها بل يطلقها فطلق نفسك
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر
مايدخل الناس الجنة فقال صلى الله عليه
وسلم تقوى الله وحسن الخلق فقيل
له فما اكثر مايدخل الناس النار فقال عليه
الصلاة والسلام الاجوفان الفم والفرج
فاغسل قلبك بالندم على مافاتك من الله
عز وجل غلطو والله فى النوائح على زوجة
وزوج او ولد بل كان حقهم ان ينوحوا

بلغ

النوائح

النوائح على فقد ايمانهم بتقوى الله من قلوبهم
قهقهة بالضحك كانك جاوزت الصراط
وعثرات النيران ان لم يكن بينك وبين الله
ورع يحجبك عن معاصي الله اذا خلوت والا فضع
التراب على رأسك لقوله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله
اذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله ولا شيء
يخلك يوم القيامة مثل درهم انفقته
فى حرام ليس الشأن فيمن يرفق بك اذا وافقته
بل الشان فيمن يرفق بك اذا خالفته ومما يخاف
عليك من موالات الذنوب ليستدرجك
فيها ويمكنك منها قال الله تعالى سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون اذا كان معك عنايته
نفعك القليل وان لم تكن لك عناية منه
لم ينفعك الكثير لو كشف عنك الحجاب
لرأيت كل شيء ناطقا مسبحا لله ولكن
النقص فيك والحجاب منك ما اكثر احترازك
على بدنك وما ارخص دينك عليك لو قيل
لك هذا الطعام مسموم لامتنعت منه
ثم لو حلف لك بالطلاق انه ليس بمسموم
لتوقفت عنه بل لو غسلت الوعا الذي به

لا شيء ينفعك مثل درهم انفقته في حلال صح

مرارا لنفرت نفسك منه فلم لا تكن كذلك
في دينك وكم لله عليك من اياد اكثر من
امك انها اذا اخذتك وانت صغير تلبسك
احسن الملابس فان وسختها تخلع عليك
ثيابا اخرى في الوقت وانت تاتي الى مملكة
مزينة ليس فيها موضع شبر الا ويصلح
للسجود تكشف ثيابك وتوسخها بالمعصية
ليس كل من صحب الاكابر اهتدى بصحبتهم
ولا تجعل صحبة المشايخ علة في امنك فمن اغتر
بالله فقد عصاه لا تكن امنت عقوبته كما
يقول الجاهل صحبت سيدي فلانا ورايت سيدي
فلانا ويدعون بدعاوى باطلة كاذبة
بل كان ينبغي لك ان تزيده صحبة المشايخ خوفا
ووجلا ومخافة وربما كانت الغنا وفقد الفقر
جميعا او الفاقة تحوجك الى ان تفزع الى الله تعالى
والفاقة تجمعك على الله خير من غنا يقطعك
عنه كما امرت ان تعرض عن المعصية امرت
ان تعرض عمن ~~المعصية امرت ان تعرض عمن~~
عصى وتدعو الله في الغيبة والناس اليوم على
العكس وما عسى ان ينفعك صيامك ولا صلاتك
وانت تقع في عرض اخيك المسلم قوله صلى الله

عليه صح

هكذا فعلك تخلي عليك المحاسن فتجعل فيها ما يكدرها من المعصية صح

عليه

عليه وسلم جددوا ايمانكم بقول لا اله الا الله
فدل ذلك على انه تحصل غبار المعصية ودنس
المخالفة وما كل غش يطهره الماء بل رب غش
لا يطهره الا النار كالذهب اذا كان فيه الغش
فكذلك العصاة من هذه الامة لا يصلحون
لدخول الجنة حتى تطهرهم النار لا تحسد
العبد قد لف في ملابس التقوى هذا هو
العيش وما اطيب عيش المحب مع الحبيب
اذا لم يطلع عليه رقيب فمن احب ان يطلع
عليه رقيب فما صدق في حبه وكل من احب
ان يعلم احد بحاله فقد خدع ولا تكن كارباب
الدنيا الذين طلقتهم الدنيا بل كن ممن
طلقوها وفارقوها فمثالك اذا آثرت الدنيا
على الاخرة كمن كان له زوجتان احدهما
عجوز الخائنة على الشابة الوفية انما تكون
احمق ربما قضى عليك بالذنب ليخرج منك
الكبر والعجب فقد روي رب ذنب ادخل
صاحبه الجنة يصلي الرجل ركعتين فيعتمد
عليهما ويركن اليهما ويعجب بهما فهذه
حسنة احاطت بها سيئات وآخر يفعل المعصية
فتكسبه الذلة والانكسار وتديم المسكنة

خ لعله يحصل

خ فما صدق

فان آثرت العجوز الخائنة وتركت الشابة الوفية

والافتقار فهذه سيئة احاطت بها حسنات كفى
بك جهلا نظرك الي صغيرة اسات غيرك وتعاميك
عن كبيرة اسائتك لاتنتقد علي الناس بظاهر الشرع
ولاتنكر عليهم فلو خوطب الناس اليوم بما
كانت عليه الصحابة والسلف الصالح لم يستطيعوا الآن
لان اولئك حجج الله على خلقه مثال الذنب عند
ارباب البصائر كجيفة ادخلت الكلاب
قواطينها فيها ارأيت اذا غمس رجل فمه
في جيفة افما تغضب عليه اذا كان الحق سبحانه
وتعالى قد جعل ميزانا للبيع والشري فانما
جعل ميزانا للحقائق المتنجس القدم لايصلح
للمحاضرة فكيف من تنجس فمه من خان هان
قيمة اليد خمسمائة دينار فاذا خانت
قطعت في ربع دينار ومن تجسر على صغيرة
وقع في كبيرة اعرف كمائن نفسك ولاتثق
بها اذا قالت لك تزور فلانا فربما هذا
ليس زمان اجتماع قل ماتجلس مجلسا الا
وتعصي الله فيه فلكثير من السلف اثروا
الجلوس في بيوتهم وتركوا صلاة الجماعة
فان طالبتك النفس بالخروج فاشغلها
بالقعود في الدار بشي من الطاعات فان

الغيبة

الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام ولكن
الكلاب لاتزول في دار عالية البنيان بل على
المزابل من اراد ان ينظر الي امثلة القلوب
فلينظر الي الديار فدار عامرة مأهولة ودار
قد خربت حتى بقيت مبولة للبول ليس وقلب
كالدكان العامرة وقلب كالدكان الخراب
لاتطهر حتى تعامل الله تعالي فتصدق كل
يوم ولو بربع درهم او بلقمة حتى يكتبك
الله في ديوان المتصدقين واتل من القران ولو
بآية حتى يكتبك الله في ديوان التالين وصل
من الليل ولو بركعتين حتى يكتبك الله من
القائمين واياك تغلط وتقول من عنده
قوت يوم بيوم كيف يتصدق وقال الله
تعالي فلينفق مما اتاه الله فمثال المسكين
اذا تصدقت عليه كالمطية تحمل زادك الي
الاخرة من اراد النهايات فعليه بتصحيح
البدايات من صدق مع الله كفاه الله
مضرة الدعوي وحمل عنه مونة الادوا
لانه قد هان كل الهوان من احتاج الى الخلق
انظر ان الدوا حلوا ناكلها ان لم نهجم
عليه هجما لم يحصل لك شفا فاهجم علي

بلغ

التوبة ولا تقلقك حلاوة المعصية اذا رايت
نفسك متطلبة الي الشهوة فاهرب الي الله
واستغث به فانه ينجيك منها بدل ما تقول
اين اصحاب الخطوة اين الاوليا اين الرجال
قل اين البصيرة هل يصلح للمتلطخ بالعذرة
ان يدي بنت السلطان عن الشيخ مكين الدين
الاسمر انه قال كنت بالاسكندرية فرايت
شمسا قد طلعت مع الشمس فتعجبت من ذلك
فدنوت فاذا شاب خط عذاره قد غلب نوره
على نور الشمس فسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت له من اين فقال صليت الصبح في المسجد
الاقصي ببيت المقدس واصلي عندكم الظهر
واصلي العصر بمكة واصلي المغرب بالمدينة
فقلت له تكون ضيفي فقال لا سبيل الي ذلك
ولكن دعني وانصرف من اكرم مؤمنا فكانما
اكرم الله ومن اذاه فقد اذي سيده ومولاه
فاياك ان تؤذي مؤمنا فان نفسك قد
امتلات بمساويها فيكفيك حملك ما مثالك
الا كالبقلة اذا قشرت خرجت كلها قشورا
اذا اردت تنظيف الماء قطعت عنه اسباب
الخبث فمثال الجوارح كالسواقي تجري

كالبصلة صح

الي

الي القلب فاياك ان تسقي قلبك بالردي كالغيبة
والنميمة والكلام السيء والنظر الي ما لا
يحل ٧ كاكل الحلال والذكر وتلاوة القران
وصونه عن النظر الي الكائنات المباحات
والمكروهات والمحرمات فلا تطلق صافية
بصرك الا لمزيد علم او حكمة عوض ما تقول
هذه المراة صدية قل عيني بها رمد يكون
بك حب الرياسة والجاه ~~في اول يوم لم~~
وغيرهما وتقول ما يجذب الشيخ قلوبنا ولكن
قل العائق مني لو استعدت ٧ لم تحتج الي حضور
مجلس ثان وانما احتجت الي التكرار
لقوة صدا قلبك حتى يكون لكل جلسة
صقلة عليك بالحق توكل علي مولاك واترك
من لا يستطيع ان ينفع غيره اقطع اياسك
من الخلق ووجه رجاك الي الملك الحق وانظر ٧
ما صنعت معه فلا ترى الا جفا وعصيانا ما اكثر
مولاتك المخلوقين وما اقل مولاتك لمولاك
جوارحك غنمك وقلبك هو الراعي والله
هو المالك فان رعيتها في المرعي الخصيب
حتى ارضيت المالك فاستوجبت الرضا وان
رعيتها في المرعي الوخم حتى اعجف اكثرها

٧ وغير ذلك ... القلب ... بل اسق قلبك بما يحل صح

٧ في اول يوم لم صح

٧ ما ذا عمل معك من اول نشاتك ما صنع معك الا وجودا واستحسانا وانظر صح

ثم جا الذيب فاخذ بعضها استوجبت العقوبة من المالك فان شاء
انتقم منك وان شاء عفا عنك مجوارحك اما ابواب الى
الجنة واما ابواب الى النار فان صرفتها فيما رضاه كنت ساعيا
في طريق الجنة ولو كنت ساعيا في طريق النار فهذه موازنها
الحكمة فزن بها عقلك كما تزن بها لاشياء المحسوسات
فان اردت ان تعرف كيف تمر على الصراط كالبرق
فانظر حالك في الاسراع الى المساجد فحري ان
يكون الذي ياتي في اول الوقت يمر عليه كاجاويد
الخيل وههنا صراط او استقامة لا يشهد بالابصار
ولكن يشهد بالقلوب قال الله تعالى وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولم يشر الى موجود فمن
اضاءت له الطريق تبعها ومن كانت طريقه
مظلمة لم يشهدها فيبقى متحيرا فان كنت تود
اطلقت سمعك وبصرك ولسانك برهة في عمرك
كانك فقدت الذي ما اطلقت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل فقراء المومنين الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام وذلك لانهم سبقوا في الدنيا
في العبادة وانت تترك الجماعة وتصلي وحدك
واذا صليتها وحدك نقرتها نقر الديك
وهل يهدى للملوك الا ما حسن وانتخب فما
سبق الفقراء الى الجنة الا لانهم سبقوا

الى

الى خدمة المولى في الدنيا والمراد الفقراء الصبر الذين
صبروا على مر الفاقة حتى ان احدهم ليفرح بها
بشدة كما تفرح انت بالرخاء فدخول الفقراء الى
الجنة قبل الاغنيا يدل عن صبرهم على الفاقة
كفى بك جهلا ان تتردد الى المخلوق وتترك باب
الخالق فقد ارتكبت المعاصي من كل جانب افلا
تكون محزونا على نفسك والعجب كل العجب
من عبد يقبل على نفسه ولا ياتيه الشر الا منها
ويترك صحبة الله ولا ياتيه منه الا الخير فان
قيل كيف صحبتك لله فاعلم ان صحبة كل شي
بحسبه فصحبة الله بامتثال اوامره واجتناب
نواهيه وصحبة الملكين ان تمليهما الحسنات
وصحبة الكتاب والسنة بالعمل بهما وصحبتك
السما بالتفكر فيها وصحبتك الارض بالاعتبار
بما فيها وليس من لازم الصحبة وجدان
الرتبة فالمعنى في صحبة الله صحبة نعمه واياديه
فمن صحب النعم بالشكر وصحب البلايا بالصبر
وصحب الاوامر بالامتثال والنواهي بالانزجار
والطاعة بالاخلاص فقد صحب الله تعالى
فاذا تمكنت الصحبة كانت خلة واياك ان تقول ذهب
الخير وطوي بساطه فلسنا نريد من يقنط الناس

من رحمة الله ويويسهم من الله ففي زبور
داود عليه السلام ارحم ما اكون بعبدي
اذا اعرض عني فرب مطيع هلك بالعجب ورب
عاص غفر له بسبب كسر قلبه عن الشيخ مكين الدين الاسمر
انه قال رايت بالاسكندرية عبدا مع سيده
وعليهما لواء قد اطبق بين السما والارض فقلت
ياترى هذا اللواء للسيد او للعبد فتبعتهما
حتى اشترى له سيده حاجة وفارقه فلما
ذهب العبد ذهب معه اللوا فقلت انه ولي
من اوليا الله تعالى فجيت الى سيده وقلت
له اتبيعني هذا العبد فقال لماذا فما زلت
به حتى ذكرت له امره فقال لي يا سيدي والذي
تطلب انت انا اولى به فاعتقه وكان وليا
كبيرا فمنهم من يعرف الاوليا بالشم من غير
وجود طيب ومنهم من يعرفه بالذوق فاذا راى
وليا وجد طعم الحلاوة في فمه واذا راى
صاحب قطيعة ذاق مرارة في فمه فمن
لم يترك المحرمات لم ينفعه القيام بالواجبات
من لم يحتم لم ينفعه الدوا وما تلذذ
بركة مال وقعت فيه ايدي الناهبين
فهذا والله عمر الغافل منهوب مثال

الدنيا

الدنيا كعجوز جن ما برصا سترت بثوب
حرير فالمومن نافر ومنفر عنها لانكشافها له
وما لبس احد لباسا انتن من لباس الدعوى بان
يقول في المخاصمة انت مثلي وانت يصلح
لك ان تكلمني ومن انت حتى اكلمك فاول من
هلك بهذا ابليس فاياك وهذا ولو كان
اعرج اجذم فلا تحتقره لحرمة لا اله الا الله
في قلبه وحسن ظنك بكل احد تفلح ان
احسن الخلق ان يكون الانسان حسن
الملتقي ومن اكرم الناس وضيع حقوق
الله فليس هذا بخلق حسن بل لا يكون العبد
ممدوحا بحسن الخلق حتى يكون قايما بحقوق
الله قايما باحكام الله مستسلما لاوامر
الله مجتنبا لنواهيه فمن منع نفسه معاصي
الله وادى حقوق الله فقد حسن خلقه
ما سلط عليك السنة العباد الا لترجع اليه
الا ترى لا تزال لك قيمة عند الله حتى تعصيه فاذا
عصيت فلا قيمة لك فالتقوى هي ترك المعصية
لله حيث لا يراك احد فانه صلى الله عليه
وسلم كان اذا شرب الما قال الحمد لله
الذي جعلته عذبا فراتا برحمتك ولم يجعله

ملحا أجا جا بذنوبنا وهو صلى الله عليه وسلم
مقدس عن الذنوب ولكن تواضعا منه صلى الله
عليه وسلم وتعليما وكان يمكن ان يقول بذنوبكم
ولو الكل صلى الله عليه وسلم ولا شهب انما
ليعلمنا الادب والا فكان صلى الله عليه وسلم
يطعم ويسقى فالعارف ينكس راسه اذا شرب
وربما تقطر عيناه بالدمع ويقول هذا اتودد
من الله تعالى كما ان بعضهم لا يخرج لصلاة
الجماعة لما يعرض له في طريقه منهم مالك ابن
انس رضي الله تعالى عنه لان الجماعة ربح
والنجح بعد راس المال لا تحسب ان السباع في
البرية بل السباع في الاسواق والطرق وهي
التي تنهش القلوب فمثال من يكثر الذنوب
والاستغفار كمثل من يكثر شرب السم ويكثر
التر ياق فيقال له قد لا تصل الى الترياق في
مرة فيهجم عليك الموت قبل الوصول اليه من
مرض قلبه منع ان يلبس لباس التقوى فلو صح
قلبك من مرض الهوى والشهوة لحملت اثقال
التقوى فمن لم يجد حلاوة الطاعة دل
على مرض قلبه من الشهوة وقد سمى الله
تعالى الشهوة مرضا بقوله تعالى فيطمع الذي

في

في قلبه مرض ولك في علاجه طريقان استعمال
ما هو لك نافع وهو الطاعة واجتناب ما هو
لك مضر وهو المعصية فان فعلت ذنبا
واعقبته بالتوبة والندم والانكسار والانابة
كان سبب وصلتك به وان فعلت
الطاعة واعقبتها بالعجب والكبر كان
ذلك سبب القطيعة عنه عجبا لك كيف
تطلب صلاح قلبك وجوارحك تفعل ما شئت
من المخالفات كالنظر والغيبة والنميمة
وغير ذلك فمثالك كمن يتداوى بالسم ولمن
اراد تنظيف ثوبه بالسواد فعليك بالعزلة
والخلوة فمن كانت العزلة دابه كان
العزلة فمن صدقت عزلته ظفر بمواهب
الحق له بالمنن وعلامتها كشف الغطا واحياء
القلب وتحقيق المحبة عليك بحسن العمل
لا بكثرته فمثال كثرة العمل مع عدم
الحسن فيه كالثياب الكثيرة اليسيرة
الثمن ومثال قلة العمل مع حسنه كالثياب
القليلة الرفيعة الثمن كاليا قوتة
صغير جرمها كثير ثمنها فمن اشتغل
قلبه بالله وعالجه مما يطرا عليه من

بلغ الى هنا

الهوى كان افضل ممن يكثر الصوم والصلاة
مثال من يكثر الصلاة بغير حضور قلب
كمن اهدى للملك مائة صندوق فارغة فيستحق
العقوبة من الملك ومن صلاها بحضور
القلب كمن اهدى له ياقوتة تساوي الف
دينار فان الملك يذكره عليها ابدا اذا
دخلت في الصلاة فانك تناجي الله سبحانه
وتعالى وتكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانك تقول السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ولا يقال
ايها الرجل عند العرب الا لمن يكون حاضرا
ركعتان بالليل خير من الف بالنهار وانت
لا تصلي منه ركعتين فتجد ذلك في ميزانك
وهل يشتري العبد الا للخدمة هل رايت
عبدا يشتري ليأكل وينام وما انت الا عبد
اشتريت قال الله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة من لم يلزم نفسه لزمته ومن
لم يطالبها طالبته فلو جعلت عليها
الاشتغال بالطاعة لما طالبتك بالمعصية
ولما كانت تتفرغ لها هل رايت الصالحين

والعباد

بلغ

والعباد يفرحون بالاعياد من شغل نفسه
بالمباحات والفرح شغل عن قيام الليل فيقال
له شغلت نفسك عنا فشغلناك عن عبادتنا
ركعتان في جوف الليل اثقل عليك من جبل
احد فاعضاؤ يبست عن الطاعة لا تصلح الا
للقطع فان الشجرة اذا يبست لا تصلح الا للنار
من احب الدنيا بقلبه كبيت حسن بني
فوقه مرحاض فرشح عليه فلا يزال كذلك
حتى يرى ظاهره كباطنه ومنهم من ينقيه
فلا يزال قلبه ابيض وتنقيته بالتوبة والا
ذكار والندم والاستغفار ولكن الك تكون في
حضرة الله ملوثا بمعصيتك تاكل المحرم
وتنظر الى المحرم فمن يفعل المخالفات والشهوات
يظلم قلبه فان لم تتب وقت الصحة
ربما ابتلاك بالامراض والمحن حتى تخرج
نقيا من الذنوب كالثوب اذا غسل
فاصقل مرآة قلبك بالخلوة والذكر حتى
تلقى الله تعالى ولكن ذلك واحدا فتنبع
لك الانوار ولا تكن كمن يريد ان يحفر
بئرا فيحفر هنا ذراعا وذراعا هنا فلا ينبع
لك ماء ابدا بل احفر في مكان واحد فينبع

٢كان صح

بلغ

لك الما يا عبد الله دينك هو راس مالك فان
ضيعته ضيعت راس مالك فاشغل لسانك بذكره
وقلبك بمحبته وجوارحك بخدمته واخرت
وجودك بالمخاوف حتى يحيي البذر فينبت
ومن عمل في قلبه كما يعمل الفلاح في ارضه
انار قلبه فمثالك مثال رجلين اشتريا ارضا
قياسا واحدا فاخذها الواحد فنقاها من
الشوك والحشيش واجرى بها الما وبذرها
فتنبت وجني وانتفع بها فهذا لمن نشا بالطاعة
قد اشرقت انوار قلبه واما الاخر فانه
اهملها حتى نبت فيها الشوك والحشيش
وبقيت ماوي للافاعي والحيات فهذا قد
اظلم قلبه بالمعاصي اذا حضرت الى
المجالس وخرجت الي المخالفات والغفلات
فاياك ان تقول ماذا يفيد حضوري
بل احضر يكون بك مرض من اربعين سنة
افتريد ان تزول في ساعة او في يوم واحد
فمثالك كذبل رمي في موضع اربعين
سنة افتريد ان يزول في ساعة فمن
فعل في المعاصي وتقلب في الحرام لو
انغمس في سبعة ابحر لم يطهر حتى

بعقد

يعقد مع الله عقد التوبة للظاهر جنابة تمنعك
من دخول بيته وتلاوة كتابه وللباطن جنابة
تمنعك من دخول حضرته وفهم كلامه وهي
الغفلة فاذا طلبت النفس الشهوات فالجمها
بلجام الشرع فمثالها كالدابة اذا مالت لزرع
غيرك فغض الابصار عن ميلها الى المستحسنات
والقلوب عن ميلها الى الشهوات فليكن قلبك
معمورا على الدوام فالحق سبحانه اختار لحضرته
من يصلح لها ومن لا يصلح لها رماه للكائنات
فمثالهم كالعبيد يعرضون على الملك فمن اخذه
الملك عز ومن لا يصلح للرعية ما اتيت لموطن حكمه
او معصية الا وفي عنقك سلسلة نور ابدية وظلمانية
فان كنت لا تشهدها فغيرك يشهدها الا
ترى ان الشمس يشهدها الناس اجمعون
الا من كان اعمى ما فائدة العلم الا العمل به مثال
لملك كتب الى نائبه بثغر كتابا فما فائدة الكتاب
ان يقراه فقط انما فائدة العمل بما فيه مثال
من يشتغل بالعلم وليس له بصيرة كمثل مائة
في الفيافي سلكوا طريقا متحيرين فلو
كان فيهم واحد بعين واحدة لتبعه
الناس وتركوا مائة الفيافي ومثال

بقي

فيها

العالم مع ترك العمل كالشمعة تضيء للناس
باحراق نفسها علم فيه الغفلة عن الله
الجهل خير منه فمن اثمرت جوارحه فقد
امطر قلبه ولسانه بالذكر وعينيه بالغض
واذنيه بالاستماع الى العلم ويديه ورجليه
بالسعي الى الخيرات من اكثر مجالسة
اهل هذا الزمان فقد تعرض لمعصية
الله تعالى مثاله كمن جعل الحطب اليابس
في النار ويريد ان لا يتقد فقد اراد محالا
لانه قد ورد خص بالبلا من عرفته الناس
وعاش فيهم من لم يعرفهم فربما جالست
غير متق وكنت انت متقيا فحركك الى الغيبة
وقهرك في نفسك ما خرب القلوب الا قلة
الخوف القلب الحسن هو الذي لا يشغله
عن الله تعالى حسن ان اردت شغل قلبك فاخرج
الى صحراء التوبة وحول حالك من الغيبة
الى الحضور والبس ثياب الذلة والمسكنة
فان القلب يشقى ولكنك تحشو بطنك
وتتفاخر بالسمن فمثالك كالخاروف الذي
يسمن للذبح الا فقد ذبحت نفسك وانت
لا تشعر لا ينفعك مجلس الحكمة ولو كنت

على

بلغ
بالغض

على معصية تقول لي ما الفائدة في سماع
المجلس ولا اقدر على ترك المعصية بل
على الرامي ان يرمي فان لم يأخذ اليوم
يأخذ غدا لو كنت كيسا فطنا لكانت حقوق
الله عندك احظى من حظوظ نفسك
ما تطلع على الاسرار الا حين وانت تعطي
نفسك حظها من المآكل والمشارب حتى
تملأ بيت خلاء وتكفيك حب الدنيا ومن
احب الدنيا فقد خان ومن خان فهل
يطلعه الملك على اسراره فاستعمل الذكر
وعليه انزال الانوار ما نفع القلب شيء
مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة كيف
يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في
مراته ام كيف يرحل الى الله وهو لم يتطهر من
جنابة غفلاته ام كيف يرجوا ان يفهم دقائق
الاسرار وهو لم يتب من هفواته اصل كل
معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس
واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضى
منك عنها لا ترحل من كون الى كون فتكون
كحمار الرحى يسير والذي ارتحل اليه هو
الذي ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان

من وطار

بلغ
مكبل بشهواته
ام كيف يطمع ان يدخل
حضرة الله وهو صح

الي المكون وان الي ربك المنتهي انما الانوار
مطايا القلوب والاسرار النور جند القلب
كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله
ان ينصر عبده امده بجنود الانوار وقطع
عنه مدد الظلم والاغيار النور له الكشف
والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقبال والا
دبار الاكوان ظاهرها غرة وباطنها عبرة
فالنفس تنظر الي ظاهر غرتها والقلب
ينظر الي باطن عبرتها متي اوحشك من
خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب
الانس به الصلاة محل المناجاة ومعدن
المصافاة يتسع فيها ميدان الاسرار
وتشرق فيها شوارق الانوار علم
وجود الضعف منك فقلل اعدادها وعلم
احتياجك الي فضله فكثر امدادها
الناس يمدحونك بما يظنون فيك
فكن انت ذاما لنفسك لما تعلم منها
فان اجهل الناس من ترك يقين ماعنده
لظن ما عند الناس غيب نظر الخلق
اليك بنظر الله اليك وغب عن اقبالهم
عليك بشهود اقباله عليك علم ان العباد

يتشوفون

يتشوفون الي ظهور سر العناية فقال تعالى
يختص برحمته من يشاء وعلم انه لو خلاهم وذلك
لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال تعالى ان
رحمة الله قريب من المحسنين ان اردت ورود
المواهب عليك صحح الفقر والفاقة لديك انما
الصدقات للفقراء والمساكين انوار اذن لها في
الوصول وانوار اذن لها في الدخول وربما
وردت عليك الانوار فوجدت القلب محشوا
بصور الاثار فارتحلت من حيث نزلت فرغ
قلبك من الاغيار يملاه بالمعارف والاسرار
المؤمن يشغله الثناء على الله عن ان يكون
لنفسه شاكرا وتشغله حقوق الله عن ان يكون
لحظوظه ذاكرا جعلك الله في العالم الاوسط
بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك
بين مخلوقاته وانك جوهرة انطوت عليها
اصداف مكنوناته انت مع الاكوان مالم تشهد
المكون فاذا شهدته كانت الاكوان معك
العاقل بما هو ابقي افرح منه بما هو يفني
قد اشرق نوره وظهرت تباشيره فصدف
عن هذه الدار موليا واعرض عنها مغضيا فلم
يتخذها وطنا ولا جعلها مسكنا بل نهض

فرغ

الهمة فيها الى الله وسار اليه مستعينا به
في القدوم عليه فما زالت مطية عزمه لا تفتر قدما
دائما تسير بسيرها الى ان اناخت بحضرة القدس وبساط
الانس محل المفاتحة والمواجهة والمجالسة والمحادثة
والمشاهدة والملاطفة فصارت الحضرة معشش قلوبهم معشوقة
قلوبهم اليها يأوون وفيها يستوطنون فاذا
نزلوا الى سماء الحقوق او ارض الحظوظ فبالاذن
لا ذلا والتمكين والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا
الى الحقوق بسوء الادب والغفلة ولا الى الحظوظ
بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك كله بالله
ولله ومن الله والى الله فاياك يا اخي ان تصغي
الى الواقعين في حق اولياء الله لئلا تسقط من
عين الله وتستوجب المقت من الله فان هؤلاء
القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص
الوفاء ومراقبة الانفاس مع الله تعالى قد
سلموا قيادهم اليه والقوا انفسهم سلما بين
يديه وتركوا الانتصار لانفسهم حياء من ربهم
وكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب
لمن غالبهم وقد ابتلى الله لهذه الطايفة بالخلق
خصوصا ولا سيما اهل العلم فقل ان تجد منهم
من شرح الله صدره للتصديق بولي معين بل

يقول

يقول لك نعم نعلم ان لله اولياء موجودين
ولكن اين هم فلا يذكر له واحد الا واخذ يدفع
خصوصية الله فيه طلق اللسان بالاحتجاج
عاريا من التصديق فاحذر من هذا وصفه
وفر منه فرارك من الاسد قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه ليس الفقيه من انفقأ الحجاب
عن عيني قلبه وانما الفقيه من فهم سر
الايجاد وانه ما اوجده الا لطاعته
ولا خلقه الا لخدمته فاذا فهم هذا كان
هذا الفقه منه سببا لزهده في الدنيا
واقباله على الآخرة واهماله لحظوظ
نفسه واشتغاله بحقوق سيده مفكرا
في المعاد قائما بالاستعداد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي عند
الله خير من المؤمن الضعيف وفي كل
خير والمؤمن القوي هو الذي اشرق
في قلبه نور اليقين قال الله تعالى
والسابقون السابقون أولئك المقربون
في جنات النعيم سبقوا الى الله فخلص
قلوبهم مما سواه فلم تعقهم العوائق
ولم تشغلهم عن الله العلائق فسبقوا الى الله

بلغ

اذ لا مانع لهم وانما منع العباد من السبق
جواذب التعلق بغير الله فكلما همت قلوبهم
ان ترحل الى الله تعالى جذبها ذلك التعلق
الذي به تعلقت فكرت راجعة اليه ومقبلة
عليه فالحضرة محرمة على من هذا وصفه
وممنوعة ممن هذا نعته وافهم هاهنا قوله
تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم والقلب السليم هو
الذي لا تعلق له بشي غير الله تعالى وقوله
ولقد جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم فهم
منه انه لا يصلح مجيك الى الله ولا بالوصول
اليه الا اذا كنت فردا مما سواه
وقوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى يفهم
منه ايضا انه لا ياويك اليه الا اذا صح
يتمك مما سواه وقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله وتر يحب الوتر اي يحب
القلب الذي لا يشفع بمتشتتات الاثار
فكانت هذه القلوب لله وبالله
فهم اهل الحضرة المخاطبون بعين
المنة فكيف يمكنهم ان يكونوا لسواه

مستندين وهم بوجود الاحدية مشاهدون
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضى الله تعالى
عنه قوي على الشهود فسالته ان يبسط على ذلك
تنزلي لرسالته بموسى كليمه وعيسى روحه
ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه وصفيه لم يفعل
ذلك ولكن سله ان يقويك فسالته فقوانى
فاهل الفهم عن الله توكلوا عليه فكان بمعونته
لهم فكفاهم ما اهمهم وصرف عنهم ما غمهم
واشتغلوا بما امرهم عما ضمن لهم علما منهم
بانه لا يكلهم ومن فضله لا يمنعهم فدخلوا في راحة
ووقعوا في جنة التسليم ولذاذة التفويض فرفع
الله بذلك مقدارهم وكمل انوارهم واعلم
رحمك الله ان العلم حيث ما تكرر في الكتاب
العزيز وفي السنة الشريفة انما المراد به العلم
النافع الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء فبين ان الخشية تلازم العلم فالعلماء
اهل الخشية وكذلك قوله تعالى ان الذين
اوتوا العلم من قبله وقوله والراسخون في العلم
وقوله وقل رب زدني علما وقوله صلى الله
عليه وسلم العلماء ورثة الانبيا انما المراد

بلغ

في وتكتنفه

~~به العلم النافع الذى تقارنه الخشية وتكتنفه~~
~~المخافة قال الله تعالى انما يخشى الله من~~
~~عباده العلماء فبين ان الخشية تلازم العلم~~
~~فالعلماء اهل الخشية وكذلك قوله تعالى~~
بالعلم فى هذه المواطن كلها العلم النافع القاهر
للهوى القامع للنفس وذلك متعين بالضرورة
لان كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله
عليه وسلم اجل من ان يحمل على غير هذا والعلم
النافع هو الذى يستعان به على الطاعة
ويلزم الخشية من الله تعالى والتوفيق
والوقوف على حد الله تعالى وهو علم
المعرفة بالله تعالى ولكن من استرسل
باطلاق التوحيد ولم يتقيد بظواهر
الشريعة فقد قذف فى بحر الزندقة ولكن
الشأن ان يكون بالحقيقة مؤيدا وبالشريعة
مقيدا وكذلك المحقق فلا منطلقا مع
الحقيقة ولا واقفا مع ظاهر الشريعة وكان
بين ذلك قواما فالوقوف مع ظاهر
الاسناد شرك والانطلاق مع الحقيقة
من غير تقييد بالشريعة تعطيل ومقام
الهداية فيما بين ذلك فكل علم تسبق اليك

فيه

فيه الخواطر وتتعبه الصور وتميل اليه ومحبتها
النفس وتلتذ به الطبيعة فارم به وان
كان حقا وخذ بالعلم الذى انزل على رسوله محمد
صلى الله عليه وسلم واقتد به وبالخلفاء الراشدين
من بعده والصحابة والتابعين من بعدهم و
بالهداة الى الله تعالى والائمة المبرئين من
الهوى ومتابعته شىء من الشكوك والظنون
والاوهام والوساوس والدعاوى الكاذبة المضلة
عن الهدى وحقائقه وحسبك من العلم النافع العلم
بالوحدانية ومن العمل محبة الله ومحبة رسوله
صلى الله عليه وسلم ومحبة الصحابة واعتقاد
الحق للجماعة وان اردت ان يكون لك نصيب
من اولياء الله تعالى فعليك برفض الناس
جملة الا من يدلك على الله تعالى اما باشارة
صادقة او باعمال ثابتة لا ينقضها كتاب
ولا سنة فارفع همتك الى مولاك واشتغل
به دون غيره سمعت الشيخ ابا العباس رضى
الله عنه يقول والله ما رأيت العز الا برفع
الهمة عن الخلق واذكر هاهنا رحمك
الله قوله سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فمن العز الذى اعز الله به المؤمن

رفع همته الي مولاه وثقته به دون
ما سواه واستحيي من الله بعد ان يكون قد
كساك حلة الايمان وزينك بزينة العرفان
ان تستولي عليك الغفلة والنسيان حتى تميل
الي الاكوان او تطلب من غيره وجود الاحسان
وقبيح بالمؤمن ان ينزل حاجته بغير مولاه مع
علمه بوحدانيته وانفراده بربوبيته وهو
يسمع قوله تعالى اليس الله بكاف عبده
وليتذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود ومن العقود التي عاقدته عليها
ان لا ترفع حوائجك الا اليه ولا تتوكل الا عليه
وارفع التهمة عن الخلق ميزان الفقراء فاقيموا
الوزن بالقسط فيظهر الصادق بصدقه
والمدعي يكذبه وقد ابتلى الله بحكمته ووجود
منته الفقراء الذين ليسوا بصادقين باظهار
ما كمنوا من الرعونات واسرعوا من الشهوة فابتلوا
انفسهم لابناء الدنيا مباسطين لهم موافقين
لهم على مآربهم مدفوعين في ابوابهم فترى
الواحد منهم يتزين كما تتزين العروس معتنق
باصلاح ظواهرهم غافلون عن اصلاح سرائرهم
ولقد وسمهم الحق بسمة كشف بها عوراتهم

واظهر

واظهر اخبارهم فبعد ان كان نسبته
مع الله ان لو صدق مع الله ان يقال له
عبد الكريم فاخرج عن هذه النسبة
فصار يقال له الشيخ الاميري ولكنه من
الكاذبين على الله ~~الصادقون~~
الصادقون العباد عن صحبة اولياء الله
لان ما يشهدون العوام منهم يحملونه
على كل منتسب الى الله صادقا وغير صادق
فهم حجب اهل التحقيق وسحب شمس
اهل التوفيق ضربوا طبولهم ونشروا
اعلامهم ولبسوا دروعهم فاذا
وقعت الحملة ولوا على اعقابهم ناكصين
السنتهم منطلقة بالدعوى وقلوبهم
خالية من التقوى الم يسمعوا قوله
سبحانه وتعالى ليسال الصادقين عن
صدقهم افترى اذا سئل الصادقين ايترك
المدعيين من غير سؤال الم يسمعوا
قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون فهم في اظهار ١٧ الصادقين

بلغ

٧ زتي ع

وعملهم عمل المعرضين قال الله تعالى وأتوا
البيوت من ابوابها فاعلم ان باب الرزق
طاعة الرازق فكيف يُطلب منه بمعصيته ام
كيف يستمطر فضله وقد قال عليه الصلاة
والسلام لا ينال ما عند الله بسخطه اي
لا يطلب رزقه الا بالموافقة فقد قال الله
تعالى مبينا لذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ولهذا المعنى
قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه في
حزبه لما قال واعطنا كذا او كذا قال والرزق
الهنيء الذي لا حجاب به في الدنيا ولا
حساب ولا سؤال ولا عقاب عليه في
الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع
سالمين من الهوى والشهوة والطبع
واحذر من التدبير مع الله تعالى فمثال
المدبر مع الله كعبد ارسله السيد الى
بلد ليصنع له ثيابا فدخل العبد تلك
البلدة قال اني اسكن [illegible] واتزوج
فاشتغل بذلك وصرف همته لما هنالك وعطل
ما امره السيد به حتى دعاه فجزاؤه من السيد ان
جزاؤه القطيعة ووجود الحجبة لاشتغاله

بامر نفسه

بسخطه ح

مطلب في ترك التدبير كما قيل من التدبير ان لا تدبر [illegible]

بامر نفسه عن حق سيده كذلك انت ايها
المؤمن اخرجك الحق الى هذه الدار
وامرك فيها بخدمته وقام لك بوجود
التدبير منه لك فان اشتغلت بتدبير
نفسك عن حق سيدك فقد عدلت
عن سبيل طريق الهدى وسلكت مسالك
الردى فمثال العبد في الدنيا كمثل عبد قال له
السيد اذهب الى ارض كذا وكذا واحكم امرك ان تسافر
منها في برية كذا وكذا وخذ اهبتك وعدتك
فاذا اذن له السيد في ذلك فمعلوم انه قد
اباح له ان يأكل ما يستعين به على اقامة بنيته
ليسعى في طلب العدة وليقوم بوجود الاهبة
كذلك العبد مع الله اوجده في هذه الدار
وامره ان يتزود منها لمعاده فقال تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى فمعلوم
انه امره بالزاد للآخرة فقد اباح له ان يأخذ
من الدنيا ما يستعين به على تزوده الى الآخرة
مع استعداده وتأهبه ومثال العبد مع الله
كمثل اجير اتى به ملك الى داره وامره ان
يعمل له عملا فما كان الملك ليأتي بالأجير
ويستخدمه في داره ويتركه من غير تغذية

بلغ

لمعاده

اذ هو اكرم من ذلك كذلك العبد مع الله تعالى
فالدنيا دار الله والاجير هو انت والعمل هو
الطاعة والاجرة هي الجنة ولم يكن الله ليامرك
بالعمل ولا يسوق لك ما به تستعين عليه ومثال
المدبر مع الله والذي لا يدبر كعبدين للملك
اما احدهما فمشتغل باوامر سيده لا يلتفت
الى ماكل ولا ملبس انما همته خدمة السيد فاشغله
ذلك عن التعرض لحظوظ نفسه والعبد الاخر
كيف ما طلبه سيده وجده يغسل ثيابه و في
سياسة مركوبه وتحسين زينته فالعبد الاول
اولى باقبال سيده من العبد الثاني والعبد
انما اشتري للسيد لا لنفسه
كذلك العبد البصير الموفق لا تراه الا مشغولا
بحقوق الله ومراقبة اوامره عن مطالب
نفسه ومهماتها فلما كان كذلك قام له الحق
سبحانه بكل امره وتوجه له بجزيل اعطائه
لصدقه في توكله ومن يتوكل على الله فهو
حسبه والغافل ليس كذلك لا تجده الا في
تحصيل دنياه وفي الاشياء التي توصله الى هواه
ومثال العبد مع الله في هذه الدار كالطفل
مع امه ولم تكن الام لتدع ولدها من كفالتها

ولاان

بلغ

ولا ان تخرجه من رعايتها كذلك المؤمن
مع الله قائم له بحسن الكفاية فهو سائق اليه
المنن ودافع عنه المحن ومثال العبد مع الله
كمثل عبد امره الملك ان يقيم في ارض كذا ليحارب
فيها العدو ويجاهد فيها فمعلوم انه اذا امره
بذلك ان يبيح له ان ياكل من مخازن تلك الارض
بالامانة ليستعين به على محاربة العدو وكذا
العباد امرهم الحق سبحانه وتعالى بمحاربة
الشيطان ومجاهدة النفوس بقوله تعالى و
جاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فلما امر العبد بمحاربته اذن له ان
يتناول من منته ما يستعين به على محاربة
الشيطان اذ لو تركت الماكل والمشرب لم يمكنك
ان تقوم بطاعته ولا تنهض لخدمته ومثل
العبد مع الله كمثل ملك له عبيد بنى دارا
وبهجها وحسنها وتولى غراسها وكمل المشتهيات
فيها في غير الموطن الذي فيه العبيد وهو يريد
ان ينقلهم اليها اترى اذا كانت هذه عنايته
بهم فيما اوجده لهم عنده وهيأه لهم بعد الرحلة
ايمنعهم هاهنا ان يتناولوا من منته وفضله

ان له مع سيده شيئاً لا يعتمد على ادخار ما في يده ولا يدله ولا يختار الا ما اختاره ص
السيد له فاذا فهم هذا العبد الامساك
مراد سيده امسك لسيده لا لنفسه
حتى يتخير موضع صرفه فيكون له صارفاً حين
يفهم عن سيده ارادة صرفه
فهذا بامساكه غير ملوم لانه امسك
لسيده لا لنفسه كذلك اهل المعرفة
بالله تعالى ان بذلوا ففيه وان
امسكوا فله يبتغون ما فيه رضاه
ولا يريدون ببذلهم ولا امساكهم
الا اياه فهم خزان امناء وعبيد كبراء
وابرار كرام ما قد حررهم الحق من
رق الاثار فهم لا يميلون اليها
بحب ولا يقبلون عليها بود منعهم
من ذلك ما اسكنه في قلوبهم من
حب الله ووده وما امتلات صدورهم
من عظمته ومجده فصارت الاشياء
في ايديهم كهي في خزائن الله من قبل
ان تصل اليهم علماً منهم بان الله
يملكهم ويملك ما ملكهم بياناً — بيان ص
للمعتبرين وهداية للمتبصرين وهو

طعامه وهو قد هيأ لهم الامر العظيم والفضل
الجسيم كذلك العباد مع الله جعلهم في الدنيا
وهيأ لهم الجنة فلا يريد ان يمنعهم من الدنيا
ولكن ما يقيم به وجودهم فقال تعالى كلوا من
طيبات ما رزقناكم واذا ادخر لك الباقي ومنّ
عليك به لم يمنعك الفاني فان منعك منعك
ما لم يقسمه لك وما لا يقسمه لك فليس لك
ومثال المهموم بامر دنياه الغافل عن التزود بلغ
للاخرة كمثل انسان جاءه سبع وهو يريد ان
يفترسه ووقع عليه ذباب فاشتغل بذب
الذباب ودفعه عن التحرز من السبع فهذا
عبد احمق فاقد وجود العقل ولو كان متصفا
بالعقل لشغله امر الاسد وصولته وهجومه
عليه عن الفكرة في الذباب كذلك المهموم
بامر دنياه عن التزود للاخرة دل ذلك
منه على وجود حمقه اذ لو كان فهماً عاقلاً
لتأهب للدار الاخرة التي هي مسؤول
عنها وموقوف فيها فلا يشتغل بامر الرزق
فان الاهتمام به بالنسبة الى الاخرة نسبة
الذباب الى مفاجاة الاسد وهجومه
ومثال المدخر بالامانة كعبد الملك يرى بلغ

ان خرج عن تدبير نفسه كان الله
سبحانه هو المتولي لحسن التدبير
له والتدبير على قسمين تدبير محمود
وتدبير مذموم فالتدبير المذموم
هو كل تدبير ينعطف على نفسك بوجود
حظها لا لله تعالى كالتدبير
في تحصيل معصية او في حظ بوجود
غفل او طاعة بوجود ريا او سمعة
ونحو هذا فهذا كله مذموم لانه
اما موجب عقابا واما موجب حجابا
ومن عرف نعمة العقل استحيا من الله
سبحانه ان يصرف عقله الى تدبير
ما لا يوصله الى قربه ولا يكون سببا
لوجود محبته والعقل افضل ما من الله
به على عباده سبحانه وتعالى خلق
الموجودات وتفضل عليها بالايجاد
وبدوام الامداد فاشتركت الموجودات
في ايجاده وامداده فلما اشتركت اراد الحق
سبحانه ان يميز الادمي عنهم فاعطاه
العقل وايده به وفضله بذلك على
الحيوان واكمل به نعمته على الانسان وبالعقل

لانه

الادمي
الادمي

ووفور نوره واشراقه تتم مصالح الدنيا
والاخرة فصرف نعمة العقل الى تدبير الدنيا التي
لا قدر لها عند الله تعالى كفر لنعمة العقل
وتوجهه الى الاهتمام باصلاح شانه في معاده

بلغ

فانما يشكر المحسن اليه والمفيض من نوره عليه احق به واحرى
وافضل له واولى فلا تصرف عقلك الذي من الله به عليك
في تدبير الدنيا التي هي كما اخبر عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله الدنيا جيفة قذرة وكما قال للضحاك ما طعامك
قال اللحم واللبن قال ثم يعود الى ماذا قال الى ما قد علمت يا رسول
الله قال فان الله قد جعل ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا
والتدبير المحمود هو ما كان تدبيرا لما يقربك الى الله سبحانه
وتعالى كالتدبير في براءة الذمم من حقوق المخلوقين اما وفا
واما استحلالا وتصحيح التوبة الى رب العالمين والفكرة فيما
يودي الى قمع الهوى المردي والشيطان المغوي فهذا كله
محمود لا شك فيه ولذالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكرة ساعة خير من عبادة سبعين سنة وتدبير الدنيا على
قسمين تدبير الدنيا للدنيا وتدبير الدنيا للاخرة فتدبير الدنيا
للدنيا ان يدبر في اسباب جمعها افتخارا بها واستكبارا وكلما
زيد فيها شي ازداد غفلة واغترارا فامارة ذالك ان
يشغله عن الموافقة ويوديه الى المخالفة وتدبير الدنيا للاخرة
كتدبير التاجر ليأكل منها حلالا ويُنعم على ذوي الفاقة افضالا

ويصونون بها وجهه عن الناس اجمالاً
وعلامة ذلك عدم الاستكثار والادخار
والاسعاف والايثار فقد تبين من هذا ان
ليس كل طالب للدنيا مذموماً بل
المذموم من طلبها لنفسه لا لربه
ولدنياه لا لاخرته وعند طلب الدنيا
للدنيا وعند طلب الدنيا للاخرة
وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله
عنه يقول العارف لا دنيا له ولا اخرة
لان دنياه لاخرته وآخرته لربه
وعلى هذا تحمل احوال الصحابة
رضي الله عنهم والسلف الصالح
فكلما دخلوا في سبب من اسباب
الدنيا فهم بذلك الى الله متقربون
والى رضاه متسببون لا قاصدون بذلك
الدنيا وزينتها ووجود لذاتها ولهذا
وصفهم الله سبحانه بقوله تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا
سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وما ظنك بقوم اختارهم الله

لصحبة

لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمواجهة
خطابه في تنزيله فما احد من المؤمنين الى
يوم القيامة الا وللصحابة في عنقه منن لا تحصى
واياد لا تنسى لانهم هم الذين حملوا الينا عن
النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والاحكام وبينوا
الحلال من الحرام وفهموا الخاص والعام وفتحوا
الاقاليم والبلاد وقهروا اهل الشرك والعناد ويكفيهما قاله
صلى الله عليه وسلم فيهم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقد وصفهم في آية اخرى بأوصاف الى ان
قال يبتغون فضلاً من الله ورضوانا دل بذلك
من قوله سبحانه انهم ابتغوا بما عملوا من الدنيا
ولم يقصدوا بذلك الا وجه الله الكريم وفضله
العميم وقال سبحانه في آية اخرى في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولم ينف عنهم الاسباب
ولا التجارة ولا البيع ولا الشراء فلا يخرجهم
عن المدحة غناهم اذ اقاموا فيه لحقوق مولاهم
واموالهم قال عبد الله بن عتبة كان
لعثمان رضي الله عنه يوم قتل عند خازنه مائة
الف وخمسون دينارا والف الف درهم وترك

الف فرس والف مملوك وضياعة بئر أريس وخيبر
ووادي القرى ما قيمته مائتا الف دينار وخلّف
عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ثلاثمائة
الف دينار وبلغ مال الزبير بن العوام رضي
الله تعالى عنه خمسين الف دينار وترك الف فرس
والف مملوك وغنا عبد الرحمن بن عوف اشهر
من ان تذكر وكانت الدنيا في اكفهم لا في قلوبهم
صبروا عنها حين فقدت وشكروا الله حين وجدت
وانما ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالفاقة
في اول امرهم حتى تكملت انوارهم وتطهرت اسرارهم
فبذلها لهم حينئذ لانهم لو اعطوها قبل
ذلك فلعلها كانت تؤخذ منهم فلما اعطوها
بعد التمكين والرسوخ في اليقين تصرفوا فيها
تصرف الخازن الامين وامتثلوا فيها قول
رب العالمين وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه فكانت في ايدي الصحابة لا في قلوبهم
ويكفيك في ذلك خروج [illegible]
عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه عن نصف ماله وخروج
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن
سبع مائة بعير مع قورة الاحمال والجهين

عثمان

عثمان رضي الله عنه جيش العسرة الى غير ذلك
من افعالهم وسني احوالهم فتضمنت الآيات التزكية لظواهرهم
وسرائرهم واثبات محامدهم ومفاخرهم فقد تبين من هذا
ان التدبير على قسمين تدبير الدنيا للدنيا كما هو حال
اهل القطيعة اليوم الغافلين وتدبير الدنيا للآخرة كحال
الصحابة الاكرمين والسلف الصالحين رضي الله عنهم
اجمعين وجعلنا ممن اقتدى بهم آمين ولنبتدئ هنا كلاما نذكر
فيه مناجات الحق سبحانه وتعالى لعبده على ألسن هواتف الحق
في شان التدبير والرزق ايها العبد ألق سمعك وانت
شهيد يأتيك مني المزيد واصغ بسمعك فانا لست منك ببعيد
كنت بتدبيري لك قبل ان تكون لنفسك فكن لنفسك بان
لا تكون لها وتوليت رعايتها قبل ظهورك وانا الآن على الرعاية
لها انا المنفرد بالخلق والتصوير وانا المنفرد بالحكم والتدبير
فكما لا تشاركني في خلقي وتصويري فلا تشاركني في حكمي وتدبيري
ولا احتاج الى وزير ايها العبد من كان لك بتدبيره ٥ ٥ ٥
قبل الايجاد فلا تشاركه في المراد ومن عودك حسن النظر
منه لك فلا تقابله بالعناد عودتك حسن النظر مني لك فعودني
اسقاط التدبير منك معي أشك بعد وجود التجربة وحيرة
بعد وجود البيان وضلال بعد وضوح الهدى وقد سلمت لي
قيامي بمملكتي وانت من مملكتي فلا تنازع ربوبيتي ولا تضاد
بتدبيرك مع وجود الوهيتي الهيتي متى احوجتك اليك

بلغ

اليك حتى تحتال عليك مني وكلت بشأني
مملكتي لغيري حتى أكل ذلك عليك متى خاب
من كنت له مدبرا ومتى خذل من كنت له ناصرا
ايها العبد لتشغلك خدمتي عن طلب قسمتي
وليمنعك حسن الظن بي عن اتهام ربوبيتي
لا ينبغي ان يتهم محسن ولا ان ينازع مقتدر
ولا ان يضاد قاهر ولا ان يعترض على حكيم
ولا ان يغالب مع لطيف لقد فاز بالنجح
من خرج عن الارادة معي ولقد دل على
تيسير الامر من احتال علي ولقد استوجب
النصر مني عبد اذا تحرك تحرك بي ممن استمسك
بسببي ولقد استمسك باقوى الاسباب
من استمسك بسببي ايها العبد نريد
منك ان تريدنا ولا تريد معنا وتريد
منك ان تختارنا ولا تختار علينا
ونرضى لك ان ترضانا ولا ترضى سوانا
وكما سلمت لي تدبيري في ارضي وسمائي
وانفرادي فيهما بحكمي وقضائي سلم
وجودك لي فانك لي ولا تدبر معي فانك
معي واتخذني وكيلا وثق بي كفيلا
اعطك عطاء جزيلا واهبك فخرا جزيلا

ويحك

رقي

قهار

بلغ

ويحك انا اجللنا قدرك ان نشغلك بامر نفسك
فلا تصغر قدرك يا من رفعناه ولا تذل لمن
نحو التكل على غيرنا يا من اعززناه انت اجل
عندنا من ان نشغلك بغيرنا لحضرتي
خلقتك واليها خطبتك وبجواذب عنايتي
اليها جذبتك فان اشتغلت بنفسك
حجبتك وان اتبعت هواها طردتك
وان خرجت عنها قربتك وان توددت لي
بالخروج عنك سواك احببتك ايها العبد
ما آمن بي من نازعني ولا وحدني من دبر
معي ولا رضي بي من شكى ما انزلت به
الى غيري ولا احبني من احبني رمعي
ولا امتثل امري من لم يستسلم لقهري
لو ملكت التدبير لنفسك جهلت فكيف
اذا دبرت لها ولو اخترت معي ما انصفت
فكيف اذا اخترت علي ايها العبد يكفيك
من الجهل ان تشكو لما في يديك ولا
تشكو لما في يدي انا اختارك لك ان تختارني
فتختار وعلي تمام همومك بنفسه (كذا) لو القيتها
الينا لاسترحت وتحمل اعباء التدبير لحمله
الا الربوبية وليس يقوى عليها ضعيف

البشرية وتحمل انت محمول فلا تكن حاملا
اردنا راحتك فلا تكن متعبا لنفسك
ايها العبد امرتك بخدمتي وضمنت لك
قسمتي فاهملت ما امرت وشككت فيما
ضمنت ولم اكتف بالضمان حتى اقسمت
ولم اكتف بالقسم حتى مثلت فخاطبت عبادي
بما يفهمون وفي السماء رزقكم وما
توعدون فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون وقد رزقت من
غفل عني وعصاني فكيف لا ارزق من
اطاعني ودعاني وحكمة الغارس للشجرة
هو سقايتها والحكمة للخليقة هو باريها
مني كان الايجاد وعلي دوام الامداد
مني كان الخلق وعلي الممد اذا الرزق
انا ادخلك داري وامتعك الابرار
انا رزقك لكوني ونسمعك وجود عوني
انا رحمتك ونبك اظهرت رحمتي وما
قنعت لك الدنيا حتى ادخرت لك
جنتي وما اكتفيت لك بذلك حتى
اتحفتك برؤيتي فاذا كانت هذه
افعالي فكيف تختبرني ولا تخبز على وجه

بلغ

٣ فقلت ص

قلبك

قلبك بالصدق الى فان فعلت اريك غرايب
لطفي وبدايع جودي وامتعك بشهود ذى
لقد اظهرت الطريق لاهل التحقيق ونشرت معالم الهدى
لذوي التوفيق فبحق سلم الى المتوثقون وبان
توكل على المتوكلون علموا ان الخلق
حين امتى انفسهم لا تغنيهم فان تدبيري لهم
احرى من تدبيرهم لها فاذ عنوا لربوبيتي
مستسلمين وطرحوا انفسهم بين يدي مفوضين
فعوضتهم عوض ذلك راحة في نفوسهم
ونورا في عقولهم ومعرفة في قلوبهم
وتحقيقا بقربي في اسرارهم هذا
في هذه الدار ولهم عندي اذا قدموا علي
ان اجل منصبهم واعلي محلهم ولهم اذا
ادخلتهم داري مالا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ايها العبد
الوقت الذي تستقبله لم اطالبك فيه
بالخدمة فلا تطالبني فيه بالقسمة فاذا
كلفتك واذا استخدمتك اطعمتك
واعلم باني لا انساك ولو نسيتني واني
ذكرتك قبل ان تذكرني وان زدت في غفلتك
دائم فان عصيتني فاذا كنت لك كذلك في اعراضك

بلغ

فإذا عرفته عني فكيف ترى أن أكون في إقبالك عليك

على ما قدرتني حتى قدري إذ لم تستسلم لقهري

ولا رعيت حق بري إذ لم تمتثل أمري فلا

تعرض عني فإنك لا تجد من تستبدل له

مني ولا تغتر بغيري فإن أحدا

لا يغنيك عني أنا الخالق لك بقدرتي

وأنا الباسط لك منتي فكما أنه لا خالق

غيري فكذلك لا رازق غيري

الخلق وأصل علمي عن غيري وأنا المتفضل

وأمنح العباد وجود خيري فثق أيها

العبد بي فأنا رب العباد واخرج

من مرادك إلى أبلغك عن المراد ذوقه

سوابق لطفي ولا تنس حق الوداد

والحمد لله وحده وصلى الله على

من لا نبي بعده إمام الأنبيا

سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه أجمعين

وسلم

بهذا الكتاب انتهى تصحيحا على حسب الإمكان على يد أفقر العباد إلى رحمة الله تعالى محمد صالح ابن المرحوم محمد يوسف الحنفي في جماد الثاني ١٢٤٧

هذا كتاب العارف بالله ابن عطاء الله

الإسكندري في لطائف المواعظ والنصائح

قرأه علي بتمامه الأخ الصالح الشيخ إسمعيل المدني

نفعه الله سبحانه وإياه به ووفقنا لما تحب وترضا

وأنا الفقير العاصي عليم الله بن عبد الرشيد العباسي غفر الله له ولوالديه ولمن ينتمي إليه والحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على سيد المرسلين

وآله وصحبه أجمعين